المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية

نشرة الصحف

الخميس 22 مارس 2012 العدد: 4261

محتويات العدد

	الصفحة
• أشغال المجلس الإداري لأكاديمية جهة الرباط سلا زمور زعير	1
• موارد بشرية : حديث عن شغور 7661 منصبا بالقطاع بسبب التقاعد والاستقالات والعزل	2
• خاص: " حرب المذكرات"	8-5
• إضراب : احتجاجات لجمعيات الآباء بسبب كثرة الإضرابات	13-9
• جهات : أنشطة الأكاديميات والنواب	20-14
• مسرح: الممثل محمد الجم يحدث جائزة للمسرح المدرسي	21
• بيان: الجمعية المغربية لمفتشي التعليم الثانوي تطالب بإضافة درجة جديدة في نظام ترقيتهم	24
• هذا الخبر : اعتقال أستاذ متهم باغتصاب تلميذته	30
• قضايا وآراء: الساعات الإضافية/ النزعة البيداغوجية/تمدرس الفتاة القروية...	48-42
• افتتاحيات الصحف الوطنية	49

قسم الاتصال - مصلحة الصحافة
الهاتف: 252-687-0537 × الفاكس: 255-687-0537

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 2858
التجديد
الصفحة: الملحق التربوي

في دورة المجلس الإداري لأكاديمية الرباط سلا زمور زعير

بلعماري يرصد اختلالات القطاع ويثمن إلغاء المذكرتين 122و204

اعتبر عبد اللطيف بلعماري عضو المجلس الإداري للأكاديمية الجهوية لجهة الرباط سلا أن مجال التربية والتكوين رهانا كبيرا من أجل تنمية البلاد باعتباره من أهم المؤشرات التي تقاس بها درجة تنمية المجتمعات،لكن بحسبه فمشروع الإصلاح لايمكن أن يكتب له النجاح في ظل الظروف الصعبة لمزاولة المهنة وبفعل هيمنة عوامل الفشل مقارنة بعوامل النجاح والتي تتمثل في ضعف التكوين والتأطير وضعف البنيات التحتية والخصاص الكبير في الموارد البشرية، وأشار بلعماري في مداخلته خلال دورة المجلس الإداري الأولى الإثنين المنصرم وترأسه وزير التربية الوطنية محمد الوفا(أشار)إلى التقارير الوطنية والتقارير الدولية – المنتدى الإقتصادي العالمي بدافوس واليونسكو- رصدت الوضع التعليمي ببلادنا بل حتى على المستوى العربي حصلنا على المرتبة 11 من أصل 14 بلدا عربيا ،وهذا بحسبه أدى إلى ظهور أزمة ثقة بين الأسرة والمدرسة العمومية.

إلى ذلك تساءل بلعماري ،الذي نقل ارتياح رجال ونساء التعليم بعد سحب المذكرتين 122و204،عن مشاكل الجهة بخصوص الموارد البشرية (خصاص بالخميسات وشيخوخة ومرض بالرباط وسلا مثلا)،كما أن مدير مؤسسة ابتدائية قد يدير مؤسسة تتضمن أزيد من 1300 تلميذ(ة) لوحده والإدارة تثقل كاهلهم بمهام متعددة في الوقت الذي تجد فيه إعداديات وثانويات تتوفرعلى فائض في الأطر الإدارية رغم أن عدد تلاميذتها في بعض الأحيان لايتعدى 400 تلميذ(ة).

كما سجل ارتياح الأسرة التعليمية لقرار توقيف التكوينات خصوصا وأن هذه العملية تتسبب في هدر المال العام وكذلك هدر الزمن المدرسي لعدة أسباب نذكر منها ضعف التكوين ونقص المؤطرين واقتصار التكوين على الجانب النظري وغياب الجانب التطبيقي بالإضافة إلى غياب المصاحبة والتتبع ،ودعا إلى وضع حد لظاهرة الأقسام المشتركة والاقسام المتعددة المستويات خاصة بنيابة الخميسات،وبخصوص الجانب الأمني في محيط المؤسسات خصوصا في الاحياء الهامشية حث على ضرورة التدخل العاجل بعد أن كثرت الإعتداءات على نساء ورجال التعليم،مشيرا إلى المجال القروي لم يسلم من هذه العملية بحيث تعرض مدير ثانوية المختار السوسي بالمعازيز لاعتداء هو والمكلف بالحراسة و لم يتخذ أي إجراء.

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 4618
الأحداث المغربية
الصفحة: 6

بسبب التقاعد النسبي والاستقالات والعزل

7661 منصبا شاغرا بقطاع التعليم

«جينا تا لأخر العام أوبقينا بلا أستاذ العربية»، يصرح تلاميذ إحدى الثانويات بسيدي مومن بالدار البيضاء، بعد أن غادر أستاذ مادة اللغة العربية مجال التدريس بعد استفادته من التقاعد النسبي، في وقت لا يفصل عن الامتحانات الإشهادية سوى شهور معدودة.

حالة هذه الثانوية لا تختلف عن مؤسسات تعليمية أخرى، بدورها تعرف خصاصا في الأطر التربوية، لعدة أسباب تتلخص في العزل أو الإحالة على التقاعد، والتقاعد النسبي. ولا يقتصر الأمر فقط على الأطر التربوية فقط، بل يشمل هذا الخصاص أيضا الأطر الإدارية من حراس عامين وناظار ومديرين.

هذا المعطى كشفت عنه مديرية الموارد البشرية بوزارة التربية الوطنية في آخر إحصائيات لها برسم سنة 2011 والتي تلخص الوضعية الإدارية للموارد البشرية وتوزيعها على التراب الوطني، حيث تتحدث لغة الأرقام عن 798 أستاذا استفاد من التقاعد النسبي على الصعيد الوطني، في مختلف الأسلاك التعليمية، بينما أحيل 4964 أستاذا على التقاعد لاستيفائهم سن التقاعد، من ضمنهم 1514 إطارا إداريا، بينما وافت المنية 385 أستاذا، ما يعني أن الخصاص في قطاع التعليم يناهز أزيد من 7661 منصبا شاغرا، دون احتساب الأطر التعليمية التي تم عزلها لأسباب مختلفة ككثرة الغيابات المبررة، تورط بعض رجال التعليم في قضايا جنائية، وبالتالي الحكم عليهم بعقوبات سالبة للحرية، وتجريدهم من وظائفهم، والبالغ عددهم في المجموع 286 إطارا تعليميا معزولا، بينما البعض فضل الاستقالة عن طواعية ومغادرة ميدان التدريس لأسباب مختلفة، ترجع بالأساس إما لظروف صحية وإما بسبب البحث عن آفاق مهنية خارج مجال التعليم، كما هو الحال بالنسبة لعبد اللطيف 38 سنة فضل الاستقالة من مهنته كأستاذ في التعليم الابتدائي وتفرغ لإدارة مقاولة العائلة المتخصصة في البناء، حيث بلغ عدد الاستقالات 40 استقالة على الصعيد الوطني.

أكاديمية الدار البيضاء، أخذت نصيب الأسد من الخصاص، إذ تقدم لزيد من 410 أطر تعليمية بطلب الاستفادة من التقاعد النسبي، من أصل 798 على الصعيد الوطني، حيث سارعت مختلف النيابات بجهة البيضاء إلى البحث عن بدائل لسد النقص عبر تقليص ساعات بعض المواد لتعويض «إسهال» التقاعد النسبي في قطاع التعليم المدرسي، سيما أن بعض الثانويات فقدت أساتذة مواد أساسية كالعربية والرياضيات، بعيد شهرين من امتحانات الباكالوريا.

◄ أنس بن الضيف

التاريخ:2012/03/22
العدد: 2858

التجديد

الصفحة:الملحق التربوي

استطاع 9744 موظفا بقطاع التربية الوطنية من أصل 45139 الترقية عن طريق امتحان الكفاءة المهنية لسنة 2011 ، منهم 8957 من هيئة التدريس و340 من هيئة الدعم الإداري والتربوي والاجتماعي؛ فيما نجح 26 مترشحا من هيئة المستشارين في التوجيه والتخطيط التربوي و16 من هيئة التسيير والمراقبة المادية والمالية و392 من هيئات الأطر المشتركة و13 من هيئة المهندسين.و أشار بلاغ للوزارة إلى أن عدد المناصب المعلن عنها أعلاه هي التي تم اعتمادها بعد تأشير الخازن الوزاري على الجداول التي تحدد الإمكانيات الفعلية للترقي عن طريق الامتحان المهني بتاريخ 14 مارس 2012.

التاريخ: 2012/03/22
العدد : 516

الأيـــــــام

الصفحة
الصفحة :4

نعيم كمال
صحافي

المغاربة ليسوا سواسية في قطاع التعليم

● عبرت عن وجهة نظر خاصة بشأن واقع التربية والتعليم بعد الإلغاءات التي أقدم عليها وزير التربية الوطنية محمد الوفا
كيف تفسر هذا الرأي؟ وهل للأمر علاقة بنظرة حزب الاستقلال لقطاع التربية والتعليم؟
■ لا علاقة لوجهة نظري بحزب الاستقلال، الذي له برنامجه في هذا المجال، وإن كنت قد بعثت بمقال تفصيلي للوزير اتحدث فيه عن هذا الموضوع.
اعتقد انه منذ ما يزيد عن ثلاثين سنة ونحن نتكلم عن التعليم وعن إصلاحه دون ان نتمكن من ذلك. فكل اللجان التي اشتغلت حول الموضوع فشلت، وأصبح التعليم عنوانا للبطالة والفشل. ولم تستطع الدولة أن تقنع أن دكتورا كونته يجب أن يبحث لنفسه عن شغل، وأن يتأقلم مع السوق.
والخلاصة هي ان قطاع التعليم يوجد اليوم في مرحلة شبيهة بمن يعاني من داء السرطان في مرحلته الأخيرة، لذلك لابد من إعادة النظر في مقاربة الإصلاح.
● وكيف يجب أن تكون في نظرك هذه المقاربة؟
■ لنعترف أولا ان جل مقاربات الإصلاح السابقة كانت خاطئة. وأعتقد أن أولى الإصلاحات يجب ان تذهب لإرجاع المدرسة لمهمتها الأساسية، وهي التعليم، ان تعلم الأطفال كيف يقرأون ويكتبون، وكيف يتعلمون سبل الحياة.
لابد أن نحمي مبدأ إجبارية التعليم في سلكه الابتدائي والإعدادي.
ولابد أن نتجه نحو خلق مؤسسات التميز، كما جاء بها المخطط الاستعجالي، لذلك أعتقد أن خطوة السيد محمد الوفا بإلغاء العمل بمؤسسات التميز كانت خطا قاتلا.
● هو خطأ قاتل، كما تقول، لكن الوزير يريد أن ينهي مع ما سماه بالعودة لمدارس الأعيان؟
■ القرار خاطئ، اعتقد اولا أن المبدأ من الناحية النظرية جميل جدا، لأنه يتحدث عن أن المغاربة سواسية، والحقيقة هي غير ذلك تماما. الحقيقة لا تطابق الواقع، حيث نجد في قطاع التعليم المدارس العمومية والمدارس الخاصة، بانواعها واشكالها. وهناك المدارس الأجنبية الفرنسية والإسبانية والأمريكية. اين هي إذن هذه السواسية التي نتحدث عنها.
زد على ذلك أن النخبة ظلت تأتي في مجملها من هذه المدارس الخصوصية والأجنبية. لذلك علينا أن نعطي لأبناء الفقراء فرصة التعبير عن ذواتهم من خلال مدارس التميز التي تضم تلاميذ متفوقين في دراستهم.

ومن حقهم أن يكون لهم وضع اعتباري خاص عنوانه هو التفوق الدراسي وليس الوضع الاجتماعي.

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614
الصبـــــــاح
الصفحة: الملحق التربوي

حـــــرب المـــذكـــــرات

أصدرت وزارة التربية الوطنية، بتاريخ 13 مارس الجاري، مذكرة جديدة في موضوع «التقويم والامتحانات بسلك التعليم الابتدائي برسم الموسم الدراسي 2012-2011»، مذيلة بإمضاء وزير التربية الوطنية، محمد الوفا.

وعممت الوزارة المذكرة الحالية، وهي بدون رقم، على خلفية «إلغاء التقويم الوارد في المذكرة 204 بتاريخ 23 محرم 1432 الموافق لـ 29 دجنبر 2010.... تسهيلا لعملية التقويم»، وفق المراسلة المؤرخة بـ 16 فبراير الماضي الموجهة إلى مديري الإدارة المركزية ومديري الأكاديميات ونواب الوزارة، الصادرة في شأن بيداغوجيا الإدماج، بما أن المذكرة 204 الملغاة تنظم التقويم في صنفين تبعا لوجود نوعين من التعلمات: تعلمات في إطار إرساء الموارد وتقوم عبر المراقبة المستمرة، وتعلم الإدماج ويقوم عبر وضعيات مركبة لقياس مدى التحكم في الكفايات الأساسية.

وتأتي المذكرة الجديدة المتعلقة بالتقويم والامتحانات بسلك التعليم الابتدائي لتؤكد بالملموس منحى الوزارة الرامي إلى القطع مع بيداغوجيا الإدماج، والذي أشرت عليه المذكرة السابقة، وهي المذكرة الأولى في عهد الوزير الجديد، وذلك عندما نصت على «الاحتفاظ ببيداغوجيا الإدماج في التعليم الابتدائي على أساس إعطاء الصلاحية لمديري المؤسسات التعليمية وللأساتذة من أجل اعتماد هذه البيداغوجيا»، وهو النص الذي فتح المجال واسعا أمام أساتذة الابتدائي للتخلي عن العمل بها، ما دام الوزير منحهم صلاحية ذلك، وما دامت البيداغوجيا إياها مرهقة وتتطلب جهودا جبارة لتدبير مختلف العمليات والممارسات المرتبطة بها، على مستويات التخطيط والبرمجة وتدبير الأنشطة والوضعيات والقيام بمعالجة ما يعيق نماء الكفاية، الشيء الذي لم يرق للممارسين في الأقسام الذين ألفوا الكسل والخمول.

5

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

التقويم الجديد آخر مسمار في نعش بيداغوجيا الإدماج

أشار عبد الله شيفاوي، رئيس مصلحة الشؤون التربوية وتنشيط المؤسسات التعليمية بنيابة بني ملال، إلى أن صدور المراسلة الوزارية رقم 12-246 الصادرة بتاريخ 13 مارس الجاري في موضوع «التقويم والامتحانات بسلك التعليم الابتدائي» برسم الموسم الدراسي الحالي وقع رسم إلغاء بيداغوجيا الإدماج باعتباره إطارا منهجيا تم تبنيه في تنزيل المقاربة بالكفايات ولو بشكل مؤقت لتدبير المرحلة المتبقية من السنة الدراسية الجارية حتى يتسنى البحث عن البدائل البيداغوجية من جهة والتقويمية من جهة ثانية.

واعتبر المدة المتبقية إلى غاية نهاية الموسم الدراسي الحالي كفيلة بوضع الأطر التربوية المغربية أمام مرحلة إنتاج إطار منهجي منبثق من فلسفة تربوية منسجمة وثقافتنا المغربية بديلا لبيداغوجيا الإدماج، وبالتالي إنتاج تقويم إشهادي فعال يجسد طموحات المتمدرسين والقائمين على شؤون الفعل التربوي.

وأضاف أن جل الفاعلين التربويين من أساتذة ومفتشين استحسنوا هذا الإجراء الذي بموجبه تم الرجوع إلى الأصل استنادا إلى الأطر المرجعية الخاصة بالامتحان الإشهادي بالمستوى السادس، هذه الأطر التي حققت نقلة نوعية في مجال التقويم الذي كان متمركزا على المحتويات والمضامين، ويتخذ طابعا مقاليا إلا أنه وبفضل الأطر المذكورة تم الانتقال إلى الأسئلة الموضوعية المعتمدة على معايير تقويمية فعالة تحدد مواطن التعثر من جهة، وتعطي مصداقية للامتحانات الإشهادية من جهة ثانية.

وكانت وزارة التربية الوطنية أصدرت مذكرة في موضوع التقويم والامتحانات بالتعليم الابتدائي تحت رقم 204 بتاريخ 2010/12/29. وأثارت المذكرة جدلا واسعا في أوساط المدرسين والمديرين والمفتشين ومختلف الفاعلين التربويين من جمعيات و نقابات دعت إلى إلغاء المذكرة ومقاطعة التكوينات التي تصرف فيها الملايين من السنتيمات دون أن تتبدى النتائج الإيجابية المرجوة. وعزا المصدر ذاته رفض الفاعلين التربويين للمذكرة، إلى عدم وضوح مقاربتها للعملية التربوية وفلسفتها، ما اضطر الأكاديميات الجهوية من خلال مسؤولي المفتشين والنيابات الإقليمية وكذا المفتشين التربويين إلى عقد لقاءات تواصلية مع المديرين والمدرسين لشرح فحواها وتوحيد المواقف.

وأجمع منتقدوها على أن صياغة المذكرات التنظيمية يقتضي وضوحا في الرؤية التي ينبغي أن تكون صريحة وغير قابلة للتأويل وتعدد القراءات مع الدقة في تحديد الأهداف وسرعة التنفيذ والإنجاز، إضافة إلى عدم انسجام هذه المذكرة مع المقرر الوزيري المنظم للسنة الدراسية 2011/2010. وأضاف أن المذكرة أشارت إلى صيغ إخبار التلاميذ وآبائهم وأمهاتهم إشارات عابرة دون أن تكلف نفسها عناء تحديد هذه الصيغ، في حين يستلزم الأمر وضوح الإشارة سيما أن الاشتغال في حقل تربوي يتطلب تحديد الأغراض والأهداف، علما أن المذكرة أوردت تقويما جديدا يشمل الموارد والكفايات معا مع تحديد نوع من التنقيط يختلف عن الأنواع السابقة ما يتطلب عقد لقاءات مع الآباء والأمهات لإقناعهم بهذا النوع الجديد من التقويم والتنقيط.

في السياق ذاته، أكد أن المذكرة لم تقدم الحجج التربوية لتبرير النجاح الآلي لكافة المتعلمين بالمستويات الفردية (1،3،5) كما أنها سكتت عن تحديد الإجراءات البيداغوجية المتعلقة بحصص الدعم التي ينبغي أن تستفيد منها فئات التلاميذ غير المصنفة، أي غير الراسبين فعليا الناجحين آليا كما استعملت المذكرة «المعامل» تارة و«الوزن» تارة و«النسبة» تارة ثالثة بمعان ملتبسة بعضها ببعض ما من شأنه خلق صعوبات إضافية للراغب في تفسيرها ونشرها والإقناع بمضامينها.

واعتبر المصدر ذاته أن تقارير المتتبعين لإرساء بيداغوجيا الإدماج بمؤسساتنا التعليمية تعكس تعثرات واختلالات كبيرة لا سبيل إلى إنكارها، سواء من حيث الأدوات والوسائل المخصصة لها ككراسات التلاميذ ودلائل الأساتذة التي لم توزع بالقدر الكافي على التلاميذ والمدرسين، أو من حيث تأخر بعض المناطق من الاستفادة من التكوين في هذه البيداغوجيا أو من حيث ضعف تمرس المدرسين على العمل بهذه البيداغوجيا، بسبب المدة غير الكافية التي يقتضيها إرساؤها على نحو يخلو من العيوب التي رصدتها تقارير المتتبعين، رغم كل هذا تم تنزيل هذه المذكرة لتستوجب العمل بتقويم جديد يفترض فيه الانسجام والتكيف مع بيداغوجيا الإدماج دون مراعاة ظروف التكوين على هذه البيداغوجيا ولا ظروف إرسائها بالمؤسسات التعليمية.

وقال شيفاوي إن من بين الشروط التي حددتها هذه المذكرة للنجاح التحكم في الكفاية الشفهية، بيد أنها لم تتكلف عناء اقتراح سبل و طرق اختبار هذا النوع من الكفايات الذي يكتسي خصوصيات ظاهرة، وإن دفاتر التلاميذ الخاصة بمسك نتائج المراقبة المعمول به حاليا لا يمكنها أن تفي بما تقتضيه المذكرة 204 من حيث مسك النتائج والفصل بين الموارد والكفايات وتدوين المعدلات العامة.

سعيد فالق (بني ملال)

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

تدبير ترقيعي لامتحانات الابتدائي للموسم الجاري

الوزارة عممت مذكرة جديدة للتقويم تؤكد منحاها الرامي إلى القطع مع بيداغوجيا الإدماج استجابة لضغط النقابات

عممت الوزارة المذكرة الحالية، وهي بدون رقم، على خلفية «إلغاء التقويم الوارد في المذكرة 204 بتاريخ 23 محرم 1432 الموافق لـ 29 دجنبر 2010،... تسهيلا لعملية التقويم»، وفق المراسلة المؤرخة بـ 16 فبراير الماضي الموجهة إلى مديري الإدارة المركزية ومديري الأكاديميات ونواب الوزارة، الصادرة في شأن بيداغوجيا الادماج، بما أن المذكرة 204 الملغاة تنظم التقويم في صنفين تبعا لوجود نوعين من التعلمات: تعلمات في إطار إرساء الموارد وتقوم عبر المراقبة المستمرة، وتعلم الإدماج ويقوم عبر وضعيات مركبة لقياس مدى التحكم في الكفايات الأساسية.

وتأتي المذكرة الجديدة المتعلقة بالتقويم والامتحانات بسلك التعليم الابتدائي لتؤكد بالملموس منحى الوزارة الرامي إلى القطع مع بيداغوجيا الإدماج، والذي أشرت عليه المذكرة السابقة، وهي المذكرة الأولى في عهد الوزير الجديد، وذلك عندما نصت على «الاحتفاظ ببيداغوجيا الإدماج في التعليم الابتدائي على أساس إعطاء الصلاحية لمديري المؤسسات التعليمية وللأساتذة من أجل اعتماد هذه البيداغوجيا»، وهو النص الذي فتح المجال واسعا أمام أساتذة الابتدائي للتخلي عن العمل بها، ما دام الوزير منحهم صلاحية ذلك، وما دامت البيداغوجيا إياها مرهقة وتتطلب جهودا جبارة لتدبير مختلف العمليات والممارسات المرتبطة بها، على مستويات التخطيط والبرمجة وتدبير الأنشطة والوضعيات والقيام بمعالجة ما يعيق نماء الكفاية، الشيء الذي لم يرق للممارسين في الأقسام الذين ألفوا الكسل والخمول.

وتنص المذكرة الجديدة، والتي أصدرتها الوزارة «في إطار تدبير المرحلة المتبقية من السنة الدراسية 2011-2012»، أن عملية التقويم والامتحانات بالسلك الابتدائي وفق صيغتين، تهم الأولى الأقسام من السنة الأولى الابتدائية إلى السنة الخامسة، ويتم التقويم في هذه المستويات، حسب المذكرة ذاتها، «بناء على المراقبة المستمرة، وذلك بإجراء اختبارين في كل دورة بالنسبة إلى كل مكون من مكونات مختلف الوحدات الدراسية، وبناء على نتائج هذه المراقبة، يتم احتساب المعدل السنوي المحصل عليه، ومن تم اتخاذ قرار الانتقال في متم السنة الدراسية».

أما الصيغة الثانية التي جاءت بها المذكرة نفسها، فتتعلق بالسنة «السادسة من التعليم الابتدائي وفق ثلاثة مكونات، ويتعلق الأمر بالمراقبة المستمرة والامتحان الموحد على مستوى المؤسسة والامتحان الموحد الإقليمي، أما بخصوص اتخاذ قرار النجاح في الامتحان فيتم باعتماد الأوزان والمعاملات الواردة في القرار المنظم لامتحانات نيل شهادة الدروس الابتدائية».

ومن حيث ردود الفعل على الميدان، فبقدر ما استقبل الممارسون بالأقسام هذا القرار، وكذا الذي اتخذ قبله بإلغاء العمل ببيداغوجيا الإدماج والتقويم الوارد في المذكرة رقم 204، بروح الانتصار للاستكانة والخمول وإعادة إنتاج الممارسات التدريسية والتقويمية التي أفرزت مستوى «الجودة التعليمية» الحالية، بالقدر نفسه الذي رأى فيه متتبعون للشأن التعليمي انتكاسة وتعميما للضبابية والفوضى ونكوصا إلى الوراء، ولتذهب الملايير التي صرفت على التكوينات والعدة البيداغوجية والوسائل اللوجيستيكية للارتقاء بالمردودية التربوية إلى الجحيم! على حد تعبير أحد الباحثين التربويين، إلى أن يأتي وزير جديد يعيد تشكيل أولى قضية وطنية بعد الوحدة التربوية وفق مزاج يحدده الانتماء النقابي والسياسي.

عبد الله نهاري

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

التخلي عن بيداغوجيا الإدماج قرار سياسي غير صائب

الجابري مؤلف كتب تربوية طالب بالكشف عن الأسباب الحقيقية لإلغاء العقد مع كزافيي

أثار قرار محمد الوفا وزير التربية الوطنية، القاضي بالتخلي عن بيداغوجيا الإدماج من جهة والمذكرة الوزارية 122 و204، من جهة ثانية، الكثير من ردود الأفعال المتباينة. ففي الوقت الذي اعتبره المستفيدون من التكوينات والسفريات والتعويضات الجزافية، تراجعا خطيرا ونكوصا نحو الوراء، اعتبره الكثير من الممارسين بالأقسام.

وبررت مصادر مسؤولة قرار التخلي، بأنه غير نهائي، وأن الوزارة لم تتخل عن مضمون المذكرة 204 وعن التعامل ببيداغوجيا الإدماج كليا، بل قررت عدم اعتمادها في المرحلة الثانوية من التعليم الثانوي، إلى حين القيام بتقييم وتقويم لآثارها التربوية على التعليم الابتدائي ومعرفة نتيجة ذلك. واعتبرت المصادر ذاتها، توقيف التعامل مع مكتب الدراسات الأجنبي الذي كان يُجني أموالا كثيرة من خلال إشرافه على البرنامج الاستعجالي، قرارا شجاعا يصون حقوق وحرمة المدرسة المغربية. وقالت فئة ثالثة من المتتبعين والمهتمين بالشأن التربوي والتكويني، إن القرار يعتبر متسرعا وغير مبني على أسس علمية وقناعات تربوية.

تباين الآراء واختلاف ردود الأفعال، بين المسؤولين ورجال الإدارة والمفتشين والعاملين في قطاع التعليم الابتدائي على الخصوص، أملته مجموعة من المعطيات العملية والاستنتاجات التي رافقت الشروع في تطبيق المخطط أو البرنامج الاستعجالي، الذي يكاد يشرف على نهايته، منها أن جل الإصلاحات التي اعتمدت المقاربة التجريبية، لم تحقق الأهداف المتوخاة منها ولم تستطع أن تتجاوز معالجة الإشكالات والقضايا الجوهرية التي تنخر جسم المنظومة التربوية التكوينية ببلادنا.

ورغم النداءات الكثيرة للباحثين والنقاد والغيورين والمهتمين بالشأن التربوي التعليمي بضرورة الانكباب الفعلي والفعال وإرساء إجراءات وتدابير فعالة وحقيقية لتجاوز الأزمة التعليمية ببلادنا، فإن مختلف المسؤولين الذين تناوبوا على تسيير قطاع التعليم، لم يتمكنوا من وضع آليات وأدوات مضبوطة وواضحة من شأنها أن تفضي بنظامنا التربوي والتكويني إلى تجاوز معظم هفواته وثغراته.

إلى ذلك، أكد عبد اللطيف الجابري أستاذ متخصص ومؤلف للعديد من الكتب التربوية للصباح، أن إقدام المسؤولين عن وزارة التربية الوطنية على تبني برامج وإجراءات إصلاحية مصاحبة باعتمادات مالية باهظة وإخراجها إلى أرض الواقع، كلفت الدولة ميزانية تتطلب تسديدا لأقساطها للوكالات المقرضة إلى سنة 2038 وجندت لذلك كل الموارد المالية والمادية والبشرية لتنزيل هذه البرامج والإجراءات إلى الميدان والواقع التعليمي، وشكلت لها لجنا عديدة متخصصة، تمكنت من إرساء مشاريع هذا البرنامج رغم الكثير من التحفظات التي أبداها بعض الباحثين، إذ فوجئنا دون سابق إعلان ودون مبررات علمية مقنعة، بإقدام الوزير الحالي على إلغاء الكثير من الإجراءات والتدابير والعمليات التي كلفت مجهودا كبيرا من طرف الموارد البشرية وخصصت لها مبالغ مالية باهظة.

واعتبر عبد اللطيف الجابري، الذي ساهم في تنزيل مشاريع البرنامج الاستعجالي والإشراف على مجموعة من التكوينات، القرار متسرعا جاء دون تعبئة ودون طرح بدائل، مؤكدا أن ظروفا وضغوطا نقابية وسياسية أملته على الوزارة، وجاء إرضاء لجهات معينة لجبر خاطرها وكسب ودها. وقال، "إن إلغاء بيداغوجيا الإدماج والمذكرة 122 المتعلقة بتدبير الزمن المدرسي والمذكرة 204 المرتبطة بتقويم مكتسبات التلاميذ وعدد من المشاريع الأخرى (مدرسة التميز)، كان يفرض قبل قرار الإلغاء فتح أوراش تنصب على تقييم أعمال وأشغال وإنجازات الوزراء السابقين لتحديد الإيجابي منها والاحتفاظ به ولطرح البدائل لتجاوز السلبي وغير الملائم منها". وطالب بالكشف عن الأسباب الحقيقية التي دعت إلى التخلي عن مضامين المذكرتين وإلغاء العقد مع الخبير البلجيكي كزافيي، الذي كلف الدولة مبالغ مالية مهمة من جهة، وضرورة محاسبة الذين سهروا على تبديدها من جهة ثانية.

إلى ذلك، اعتبر محمد الصفي أستاذ التعليم الابتدائي، المذكرة 204، جزءا لا يتجزأ من المخطط الاستعجالي، نقطة سوداء في سجل المنظومة التعليمية، لأنها لم تراع طموحات الشغيلة التعليمية المنوط بها مهمة التدريس التي لم تساهم في هذا المخطط كما هو الحال مع المذكرة 204 حول التقويم والامتحانات التي زادت في عناء هذه الفئة لكثرة ما حملته في طياتها من جمع وضرب وموارد وكفايات، لا تجدي نفعا ما دامت المستويات الفردية "1 و3 و5" ستعرف نسبة 100 بالمائة في النجاح وهو الأمر الذي سيزيد من نخاتل التلاميذ وتقاعسهم، ولن يزيد إلا في سياسة تعويم الخريطة المدرسية بشكل مغلوط يعتمد على تغليب الجانب الكمي على الجانب النوعي في ضرب واضح للمدرسة العمومية، إضافة إلى عدم تمكن الأساتذة من فهم كيفية التعامل معها من خلال احتساب المعدلات ومسكها نتيجة الضعف في التكوين الخاص بالإدماج وقصر مدته مما يعكس غياب رؤية واضحة وموحدة في الفهم والتنزيل، دون أن ننسى تعقيد طريقة التصحيح بنظام شبكات متعددة توحي بعقوبة للأستاذ وتوقف حصص الدروس، ليبقى من الأسباب الداعية لرفض الوضعية التي تعيشها المدرسة العمومية من اكتظاظ وانعدام وسائل الاشتغال، وبالتالي جعل الأستاذ السبب وراء أي فشل محتمل، دون أن ننسى كذلك عدم احترام الخصوصية النفسية والعمرية لتلميذ المستويات المزدوجة "2 و4 و6".

أحمد ذو الرشاد (الجديدة)

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 1709
المساء
الصفحة: 2

جمعيات الآباء تحتج على كثرة الإضرابات في قطاع التعليم

تيزنيت
محمد الشيخ بلا

عبرت فدرالية جمعية اباء وامهات واولياء التلاميذ بجهة سوس ماسة درعة، عن غضبها الشديد من توالي الإضرابات في الآونة الاخيرة بالنيابات الإقليمية التابعة للاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وهددت بالدخول في صيغ نضالية معينة حفاظا على حق الابناء في التمدرس.

وقالت الفدرالية إن «امهات واباء واولياء التلاميذ بجهة سوس ماسة درعة، يؤرقهم ما تعرفه نيابات الجهة من إضرابات متكررة ومستمرة تحول دون إتمام المتعلمين لمقرراتهم الدراسية وممارسة حقهم في التعليم وتحقيق مبدا تكافؤ الفرص للجميع»، واعلنت في بلاغ توصلت «المساء» بنسخة منه، رفضها للظاهرة معتبرة انها تؤثر سلبا على التحصيل العلمي للتلميذات والتلاميذ وعلى مستواهم الدراسي، كما طالبت الجهات المسؤولة بالتدخل العاجل لوضع حد لهذا المشكل وتمكين الابناء من استئناف الدراسة واستكمال المقررات الدراسية في ظروف ملائمة، وحذرت مما آلت إليه الأوضاع التعليمية بالجهة من تردد واحتقان، حسب تعبيرها، مؤكدة استعدادها لخوض كافة الصيغ النضالية، التي سيحددها مجلس الاتحاد الجهوي للفدرالية دفاعا عن مصلحة البنات والأبناء، يقول البلاغ.

وارتباطا بالموضوع، اوضح علي فتاش، الكاتب العام للاتحاد الجهوي للفدرالية، ان الاتحاد الجهوي عبر، في اكثر من مناسبة من خلال وسائل الإعلام الجهوية والوطنية، عن تضامنه مع الاساتذة المتضررين، ويعتبر ان هذه الخطوة التي اتخذها لإسماع صوت الاباء دفعة قوية لتسريع البحث عن حل عاجل يرضي الجميع، مضيفا، ان «البلاغ ليس موجها ضد الحق في الإضراب، بل هو بلاغ واضح لا لبس فيه، ويتعلق اساسا برفض استمرار الإضراب دون العمل على إيجاد حلول للمشاكل العالقة، واستطرد فتاش قائلا إن «استمرار الإضراب لا يخدم احدا، فنحن نعرف ان إضراب الشغيلة التعليمية له مبرراته ولا حق لنا في مصادرته، والسكوت عنه أو تجاهله يعني المس بحق اخر يقابله وهو حق التلميذ في التعليم، والكل يعلم ان السنة الماضية تم إنقاذها من البياض بفعل كثرة الإضرابات... ومن غير المعقول ان نبقى جميعا مكتوفي الأيدي في انتظار نزول الحلول من السماء» يقول المتحدث.

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614

الصباح

الصفحة: الملحق التربوي

والقلم وما..

الضريبة على الخمول

يوسف الساكت

تحول الخمول والكسل إلى مكسب لدى قطاع واسع من مكونات قطاع التربية والتعليم التي توزع جدول زمنها المدرسي، بالتساوي، بين أيام العطل وأيام الإضرابات بغير مبرر في أغلب الأحيان، قبل أن تصبح هذه الجائحة، مع حكومة عبد الإله بنكيران، "مؤسسة" لها قوانينها ومذكراتها وقراراتها ونقابات تدافع عنها إن اقتضى الحال.

ولأن لكل "مؤسسة" حقوقا مشروعة وواجبات عليها دفعها إلى مستحقيها، كان على الحكومة التفكير، في إطار إعداد مشروع القانون المالي، في صيغة لـ"تضريب" هذا الخمول المدرسي وفرض صكوك ورسوم على كسل من النوع المنتج، إذا علمنا أن أغلب الأساتذة الكسالى في مدارس الدولة العمومية يتحولون، بقدرة قادر، إلى وحوش كاسرة داخل فصول مؤسسات التعليم الخصوصي، مستعدين لإعطاء دمائهم من أجل مدخول إضافي نهاية الشهر.

فليس عدلا، مثلا، أن يفرض نزار البركة ضرائب على دخل النوادي والفرق وبعض اللاعبين والممارسين في حدود 18 في المائة لفائدة خزينة الدولة، في الوقت الذي يستثني آخرين حولوا "السليت عن القسم" والمراوغة عن أداء الواجب، بأشكال مختلفة، إلى ريع ومدخول مالي قار كان على الحكومة أن تتدخل لاقتطاع واجباتها المالية منه، وهي تعلم كما يعلم الجميع أن أغلب المتورطين في "التهريب التربوي" وسرقة ساعات الدولة العمومية، يستعيضون عن ذلك بمشاريع موازية مدرة للربح في قطاع التجارة والبناء والعقار والتخصص في تدبير وتسيير التجزئات السكنية، وبعض الأساتذة والإداريين، سامحهم الله، تحولوا إلى "شناقة" في الأسواق الأسبوعية وسماسرة السيارات والمنازل والشقق المعدة للكراء والبيع. ناهيك عن أساتذة الساعات الإضافية ودروس التقوية والدعم الذين راكموا ثروات ظاهرة من حق الدولة، اليوم، أن تتدخل لأخذ واجباتها ومستحقاتها منها.

قبل أيام، استمع وزير التربية الوطنية إلى دفوعات النقابات الأكثر تمثيلية لرجال ونساء التعليم، واستجاب إلى كثير من المطالب لقضايا اعتبروها تعرقل عمل هؤلاء وتصيب التلاميذ بالإرهاق بسبب مذكرات وقرارات "بيروقراطية" مورست عليهم في العهد السابق، لكن في المقابل، على هذه النقابات المحاربة أن تتجند للتصدي لكل الآفات غير التربوية التي التصقت بقطاع حرفته التربية والتعليم وتكوين أجيال المستقبل، وأن تكون لها الجرأة لطرد "متاضلين" يختبئون وراءها للتهرب من مهامهم التي يتقاضون عليها راتبا شهريا مقتطعا من جيوب دافعي الضرائب، بمعنى أوضح، ننتظر منها شراسة ممثالة للدفاع عن واجبات التلاميذ والمؤسسة العمومية، كما دفاعها عن حقوق المنتسبين إليها..

رجاء لا تجعلونا ننتظر طويلا.

التاريخ:2012/03/22
العدد 3614

الصبـــــــاح

الصفحة:الملحق التربوي

الأمهات والاباء بسوس غاضبون بسبب الإضرابات

عبر الاتحاد الجهوي لفيدراليات جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ بجهة سوس ماسة درعة عن قلقه البالغ لظاهرة تناسل الإضرابات واستمرارها، وما لها من تأثير سلبي على التحصيل العلمي للتلميذات والتلاميذ وعلى مستواهم الدراسي.

وحسب البيان الصادر عن الاتحاد والذي توصلت «الصباح» بنسخة منه، أكدت فيدراليات جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ بالجهة على رفضها التام لاستمرار هذه الإضرابات، وطالبت الجهات المسؤولة بالتدخل العاجل لوضع حد لهذا المشكل وتمكين الأطفال والتلاميذ من استئناف الدراسة واستكمال المقررات الدراسية في ظروف ملائمة. كما حذرت كل الجهات المعنية مما آلت إليه الأوضاع التعليمية بجهة سوس ماسة درعة من ترد واحتقان، مع تأكيد استعدادها خوض كل الصيغ النضالية، والتي سيحددها مجلس الاتحاد الجهوي دفاعا عن مصلحة التلاميذ والتلميذات.

وللإشارة، فالاتحاد الجهوي تم تأسيسه يوم 29 أكتوبر 2011 ويضم 7 فيدراليات تمثل أقاليم تيزنيت وسيدي افني واشتوكا ايت باها وانزكن ايت ملول وتارودانت وتينغير وورزازات.

ا.أ (إنزكان)

التاريخ:2012/03/22
العدد:..... 8132

الصحراء المغربية

الصفحة:1

بالواضح

مضربون انتهازيون

تشهد بلادنا إضرابات في عدة قطاعات، ورغم تعبير المواطنين عن امتعاضهم من الضرر الذي لحق بمصالحهم، فإن الوضع لم يتغير، وكان البعض استأنس بالعمل يومين أو ثلاثة في الأسبوع، وبالتالي تحولنا من مقولة الإضراب حق من حقوق الشغيلة التي يكفلها القانون، إلى مقولة «الإضراب حق أريد به باطل».

من المتعارف عليه أن الإضراب يشكل فرصة لإثارة الانتباه، والضغط من أجل الحوار، وهو أيضا محاولة للفت انتباه الرأي العام وكسب تعاطفه، لكن حين يصبح ظاهرة موسمية، ويزيد عن حده، فإنه ينقلب إلى ضده، وهذا ما أصبحنا نلمسه لدى المواطنين، الذين أتعبتهم كثرة الإضرابات في قطاعات معينة.

سبق أن أكدنا أن المواطنين غير راضين عن التأجيل المتكرر لملفاتهم وقضاياهم، ومواعيدهم التي ضربت سلفا، بسبب تكرار الإضرابات. وغير راضين عن تركهم لعبة في أيدي فئة انتهازية، تستغل الإضراب لتبتز الناس من أجل قضاء أغراضهم رغم الإضراب، واستسلام الناس مكرهين لرغبة هذه الفئة التي أصبحت وصمة عار فوق جبين المجتمع، لكن لا حياة لمن تنادي، وحتى الذين اعتذروا للمواطنين لم يغيروا وسائل احتجاجهم، وظل الإضراب سيد الموقف.

المثير للدهشة هو أن الإضرابات لم تعد حركة نضالية تدعو إليها نقابة معينة، أو نقابات متحالفة، من أجل تحقيق مطالب معينة، بل اختلط فيها الحابل بالنابل، فترى البعض يعارض الإضراب عبر هيأته النقابية، لكنه يشارك فيه فعليا بصفته الشخصية، طالما أنه يمكنه من الغياب عن العمل، بل هناك من يتغيب يوم الإضراب بدعوى المشاركة، فيتفرغ لممارسة مهن أخرى، كانت في السابق موازية فتحولت مع كثرة الإضرابات إلى أساسية ●

12

التاريخ:2012/03/22
العدد: 4618

الأحداث المغربية

الصفحة :4

هكذا مر الإضراب ببعض المدن

تفاوتت نسبة المشاركة في أول يوم إضراب في المؤسسات التعليمية ليوم أمس بين مدينة وأخرى. ففي الدار البيضاء، شل الإضراب جميع المؤسسات التعليمية، سواء منها الابتدائية أو الثانوية الإعدادية أو التأهيلية، وهو نفس الأمر الذي سجل في مجموع إدارات وزارة التربية الوطنية في الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، وفي مندوبيات الوزارة. في حين في فاس، لم تتجاوز نسبة المشاركة 40 في المائة في المجال الحضري و60 في المائة بالنسة للعالم القروي

في مدينة مراكش، كانت نسبة المشاركة متوسطة. وفي مراكش المدينة أضرب 2372 من أصل4937، أي بنسبة 48 في المائة، أما على مستوى جهة مراكش تانسيفت الحوز فعدد المشاركين في الإضراب هو 6621 من أصل 14730، أي بنسبة 45 في المائة. في أكادير إداوتنان والجماعات القروية التابعة لها، لم تتجاوز نسبة المشاركة في الإضراب 45 في المائة، أما في مدينة بني ملال تجاوزت نسبة المشاركة في الإضراب 90 في المائة.

17

التاريخ : 2012/03/22
العدد: 7463
الحركة
الصفحة: 2

نظمتها نيابة سلا

افتتاح قاعة للاعلاميات و لقاءات تكوينية لفائدة الأطر المكلفة بالإدارة التربوية الجدد ودورة تدريبية حول البيئة والتنمية المستدامة

في إطار تفعيل مشروع المؤسسة، تم مؤخرا افتتاح قاعة مختصة بالإعلاميات، بالثانوية الاعدادية الكتبية بسلا

وقد تميز افتتاح هذا الحفل بكلمة للسعيد بلوط، نائب سلا، تطرق من خلالها لاهمية مساهمة جمعيات المجتمع المدني والاطر والتلاميذ في عملية تاهيل المؤسسات، مذكرا باشراك النيابة للفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين في ورش التاهيل، انطلاقا من ثابت انفتاح المؤسسة على محيطها، مذكرا بالموارد المالية الكبيرة التي تمكنت النيابة من استقطابها، من خلال شراكاتها المتعددة مع الفاعلين الاقتصاديين الشركاء، او من برنامج المبادرة الوطنية للتنمية البشرية.

وتجدر الإشارة أن مشروع القاعة المجهزة بالوسائل التكنولوجية المتطورة والوسائط المتعددة، والذي مول بمساهمة جمعية أمهات وآباء وأولياء التلاميذ وجمعية مدرسة النجاح ورابطة أطر ورجال الأعمال المقاربة القاطنين بالمملكة العربية السعودية، سيساهم في الرقي بمستوى التعلمات لدى المتعلمين بالمؤسسة.

من جانب آخر، نظمت اللجنة الوطنية المغربية للتربية والعلوم والثقافة، بتعاون مع نيابة سلا، دورة تكوينية حول البيئة والتنمية المستدامة، بالثانوية الإعدادية ة الحرة، بسلا.

اللقاء التكويني، الذي نظم لفائدة منسقي النوادي البيئية بنيابات سلا، الرباط و تمارة، بالإضافة للمدارس الايكولوجية الفائزة باللواء الأخضر والمنخرطة في مؤسسة محمد السادس للبيئة، يندرج في إطار التحسيس باهمية البيئة وتشجيع الأندية على تحسين أدائها.

وفي كلمته، ركز الأستاذ السعيد بلوط، نائب سلا، على الدينامية التي تعرفها النوادي البيئية بالمؤسسات التعليمية بسلا، وعلى الأهمية التي توليها النيابة لتوسيع الفضاءات الايكولوجية ، مهيبا بالانخراط الجماعي في دعم الأنشطة الداعمة للنجاح، وضمنها تفعيل الأندية التربوية.

أما ثريا ماجدولين، الأمينة العامة للجنة الوطنية المغربية للتربية والعلوم والثقافة، فتحدثت عن الأدوار التي تضطلع بها اللجنة الوطنية، كما تحدثت عن شكل الانخراط في شبكة المدارس المنتسبة لليونيسكو، ومدى استفادة المؤسسات التعليمية الوطنية من مشروع الشبكة.

و قد قام المشاركون بالمناسبة، بغرس شجيرات في حديقة المؤسسة.

ثم انطلقت المداخلات التكوينية بعرض لمصطفى بلوط، عضو اللجنة، تمحور حول اهداف المدارس المنتسبة لليونيسكو، والمهمات التي تضطلع بها الشبكة والتزاماتها.

فيما تركزت مداخلة عضو اللجنة السالفة الذكر، ملاك التازي حول ضرورة تسهيل الماموريةلتفعيل الانشطة البيئية على الصعيد الوطني وضرورة ربط علاقات توأمة بين المؤسسات ، داخل وخارج الوطن وتقاسم الخبرات الجيدة.

ومن جهته، عبر عبد الواحد حبيبي، المنسق الإقليمي للبيئة والتنمية المستدامة،

على ضرورة تطوير شراكات التعاون لتفعيل وتجديد دينامية النوادي البيئية، والعمل على تحقيق السلوك الإيجابي والتلقائي لدى تلاميذ المؤسسات التعليمية للإنخراط في الأندية التربوية. وخلال النقاش، عبر المشاركون عن ارتياحهم لمستوى التكوين وتلمسهم لهذا النوع من المبادرات، كما تم اقتراح مواعيد أخرى لدراسة انخراط المزيد من المؤسسات التعليمية في شبكة المؤسسات المنتسبة لليونسكو.

وفي إطار سلسلة التكوينات التي تنظمها نيابة سلا لفائدة الأطر الرادارية، تمحور اللقاء التكويني الذي نظم بثانوية محمد بن الحسن الوزاني بسلا، حول موضوع « التدبير العملي المالي والمادي».

اللقاء التكويني افتتحه السعيد بلوط، نائب سلا، بكلمة حدد فيها الأهداف التي يتوخاها التكوين، من خلال تبني مقاربات أساسية للتدبير الإداري القويم، بجعل الإطار الإداري مبادرا، استباقيا ومؤسسا للعمل الجماعي التشاركي. وفي إطار المقاربة التشاركية في التدبير في الحقل التعليمي، الذي يعد أكبر نسق اجتماعي، أشار إلى أساسية الانفتاح على كل المكونات المرتبطة بحقل التربية وضرورة المبادرة في وضع مشاريع رصينة ومقنعة لضمان انخراط كل الشركاء. رهان رفع المؤشرات التربوية ومداخل لوحة القيادة والخطوات التي تمت لإرساء اسس المجلس الإقليمي للقيادة التربوية بنيابة سلا، كانت ضمن المحاور التي تضمنتها كلمة نائب سلا.

للإشارة، فسلسلة التكوينات، التي انطلقت يوم 28 فبراير 2012، والتي يستفيد منها 45 من الأطر المكلفة بالإدارة التربوية الجدد برسم السنة الدراسية 2012 2013، من مديرين ونظار وحراس عامين ومديري الدراسة، ستستمر إلى غاية 2012/03/28، حيث ستنطلق الزيارات الميدانية، بناطير من فريق المصاحبة الميدانية إلى حدود بداية شهر ابريل 2012. وتتناول اللقاءات المجالات المرتبطة بالتدبير الإداري، كتدبير المراقبة المستمرة، وتدبير الغياب وتأمين الزمن المدرسي وإنجاز جداول الحصص واستعمالات الزمن. كما ستنتظم للمستفيدين يوم 27 مارس المقبل، لقاءات ميدانية مع رؤساء المصالح بالنيابة.

■ علي أفردو السجلماسي

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 6592
بيان اليوم
الصفحة: 4

بركان

الدورة التكوينية الأولى لمربيات التعليم الأولي

احتضنت مندوبية وزارة التعليم يومي 17 و18 مارس الجاري، الدورة التكوينية الأولى لمربيات التعليم الأولي تحت شعار «تأهيل التعليم الأولي دعامة المؤسسات التربوية»، الذي نظمته منظمة الطلائع- أطفال المغرب، فرع بركان على صعيد الإقليم بشراكة مع مندوبية وزارة التعليم وبتعاون مع المجلس البلدي لبركان بمشاركة 65 مشاركة من مختلف مؤسسات التعليم الأولي من مدينة بركان - أكليم - أحفير - لعنامنة - وجدة - زايو.

وافتتحت الدورة بكلمة ممثل نيابة التعليم والتي ألقاها رئيس مصلحة التعليم الأولي حيث نوه بالمجهودات التي تبذلها منظمة الطلائع-أطفال المغرب فرع بركان في مجال الطفولة، تلتها كلمة رئيس فرع بركان للمنظمة سليم بوعيسى، الذي رحب بالحضور والأطر التي سهرت على تقديم الورشات المبرمجة وفي الأخير ألقى مدير الدورة محمد المكاز كلمة تقريرية حول واقع الطفولة.

وعرفت الدورة ورشة بيداغوجية التنشيط التربوي وورشة بيداغوجية الأناشيد وورشة المعامل التربوية وورشة تقنيات كتابة نص مسرحي تربوي، وأشرف على تأطير الورشات المذكورة كل من الدكتور عبدالمجيد السحراوي، مكون في إطار التربية والتكوين والأستاذ محمد النكاز والأستاذ هشام الداودي والأستاذ عبدالله عبداللاوي وهم أطر تربويين، واختتمت الدورة بتوزيع شواهد المشاركة على المستفيدات من الدورة.

15

التاريخ:2012/03/22
العدد: 2858

التجديد

الصفحة:الملحق التربوي

توزيع اللوازم المدرسية على أطفال التعليم الأولي بسلا

في إطار مشروع تعميم التعليم الأولي، وتنفيذا للمخطط الاستعجالي، استفادت مجموعة من المؤسسات التعليمية بسلا، من اللوازم المدرسية الخاصة بأطفال التعليم الأولي. فالأكاديمية الجهوية لجهة الرباط سلا زمور زعير، أمدت نيابة سلا، بالمحافظ المدرسية بكل لوازمها، حيث استفادت ثمان مؤسسات تعليمية في مقاطعات تابريكت، لمريسة، العيايدة ، أبو القنادل، السهول وعامر،وقد انطلقت عملية توزيع المحافظ المدرسية يوم الخميس 15مارس 2012.

16

التاريخ: 2012/03/22
العدد:.... 8132

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

المركز المغربي للتربية المدنية وبرنامج «أكسس Access»

تجربة رائدة في تطوير قدرات وكفاءات التلاميذ باللغة الإنجليزية

■ «المغربية» - نظم المركز المغربي للتربية المدنية، بتعاون مع وزارة التربية الوطنية والمكتب الإقليمي للغة الإنجليزية بسفارة الولايات المتحدة الأمريكية بالمغرب، الملتقى الوطني الأول لعرض ملفات ومشاريع برنامج «أكسس». وتندرج فعاليات هذا الملتقى، حسب العربي عماد، رئيس المركز المغربي للتربية المدنية، في تصريحه لـ«المغربية»، في إطار سعي المركز الحثيث إلى ترسيخ مبادئ وقيم التربية على المواطنة والسلوك المدني، إيمانا منه بقيم الديمقراطية والحداثة والانفتاح على الثقافات، وما تحمله من تجارب رائدة، وذلك أيام 24-25-26 فبراير 2012 بمجمع مولاي رشيد للشباب والطفولة ببوزنيقة.

وبالمناسبة رحب العربي عماد في كلمته الافتتاحية، بالحضور، متوجها بالشكر لكل الشركاء والفاعلين في برنامج « اكسس Access». ويتعلق الأمر بكل من وزارة التربية الوطنية، والأكاديميات، والنيابات، والمكتب الإقليمي للغة الإنجليزية بالسفارة الأمريكية، ومختلف وسائل الإعلام ومؤطري برنامج «اكسس Access» علاوة على التلاميذ المستفيدين من هذا البرنامج، الذي يسعى إلى المساهمة في تكوين تلاميذ مواطنين ذوي كفاءات عالية، عبر الانفتاح على الثقافات والتجارب الرائدة من خلال اللغة الإنجليزية.

من جانبه، ثمن خالد فارس، المفتش العام بوزارة التربية الوطنية المبادرة، واعتبرها دعامة أساسية لمشروع الإصلاح الذي تنهجه الوزارة ثم وجه، بالمناسبة، خمس رسائل تمثلت الأولى في رسالة محبة وصدق للمركز المغربي للتربية المدنية، تقديرا منه للمجهودات التي يقدمها بإرادة تتسجم والروح الوطنية لتفعيل أوراش الإصلاح بالوزارة، والثانية رسالة اعتزاز بانفتاح الكفاءات المغربية على التجارب الرائدة في عالم المعرفة، الذي يتطلب التحكم في اللغات الحية، وفي مقدمتها اللغة الإنجليزية والتفاعل معها بشكل إيجابي، فيما ركزت الرسالة الثالثة على البعد المدني الذي يسعى المركز المغربي للتربية المدنية إلى ترسيخه، والمتمثل في التربية على القيم النبيلة والمواطنة الفاعلة.

جانب من المشاركين في الملتقى الوطني الأول لبرنامج «أكسس»

ودعت رسالة المفتش العام للوزارة إلى الإعداد للحياة عبر الأهداف النبيلة، التي يرومها المركز من قبيل تشجيع المواهب والارتقاء بها، وتعزيز القدرات الشخصية والجماعية، مختتما رسالته الخامسة بالتشديد على ضرورة مواصلة السير على النهج نفسه من أجل مواكبة أوراش الإصلاح المفتوحة. أما محمد زكي، مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة الشاوية وربيعة، فنوه، بدوره، بالمجهودات التي يبذلها المركز من أجل تكوين أجيال مؤمنة بقيم المواطنة والديمقراطية والحداثة، ودعا، بالمناسبة، إلى نشر هذه التجربة على مختلف النيابات التابعة للأكاديمية. وقرب عبد اللطيف خضراء، منسق برنامج «اكسس Access» الحضور من أهداف المشروع، موضحا المراحل التي قطعها منذ انطلاقته سنة 2003 من المغرب ليمتد إلى باقي دول المعمور ويغطي 85 دولة، مؤكدا على الدور الأساسي للمركز، المتمثل في تكوين أجيال واعية مسؤولة واثقة بقدراتها في مجال المواطنة الفاعلة.

وأشاد ممثلو المراكز المشاركة أزمور، بنسليمان، الفقيه بنصالح، تزنيت، تازة، الدار البيضاء، بدور المركز المغربي للتربية المدنية في نجاح هذه التجربة من خلال نشر ثقافة الانفتاح والمشاركة والتواصل التي اشاعها في وسط التلاميذ عبر التراب الوطني بصورة مكنت المستفيدين من التفاعل مع ثقافة الآخر.

وتجدر الإشارة إلى انه جرى، موازاة مع ذلك، تنظيم ورشة عمل لفائدة التلاميذ خريجي برنامج «اكسس Access» تمحورت حول مشروع المواطنة ■

قضايا لغة التاريخ في لقاء ثقافي بالثانوية التأهيلية الإمام البخاري بتمارة

محمد المعزوزي: المبادرة رافعة لتحويل المؤسسات التعليمية إلى مشتل لإنبات الطاقات

تمارة: هشام الحمام

■ نظمت الثانوية التأهيلية الإمام البخاري بتمارة، أخيرا، لقاء ثقافيا إشعاعيا في موضوع لغة التاريخ، بمناسبة إحياء المؤسسة لذكرى تقديم وثيقة المطالبة بالاستقلال، واحتفاء بفعاليات اليوم الوطني للتاريخ.

وعرف هذا اللقاء، الذي حضره محمد الشبلي، نائب وزارة التربية الوطنية بالصخيرات تمارة، وعدد من الفاعلين المنتمين لمجالات العمل التربوي والإداري، وأطر جمعية أمهات وآباء وأولياء تلاميذ المؤسسة، فقرات مختلفة جمعت بين التواصل الثقافي والفكري حول بعض القضايا النظرية، التي تشكل تكوينا موازيا لتلقيح المعارف المشكلة لأساس برامج المقررات الدراسية في العديد من المواد والوحدات التدريسية المتكاملة، مثل التاريخ والآداب والفلسفة.

وحرصت الكلمة الترحيبية لمحمد المعزوزي، مدير الثانوية، على ضبط السياق الذي تندرج في إطاره هذه المبادرة، باعتبارها رافعة لتحويل المؤسسات التعليمية إلى مشتل لإنبات الطاقات وصقل المهارات والانفتاح على مجالات المعرفة حسب ما يجري تحقيقه داخل المنتديات الأكاديمية المتخصصة، وما يجري تطويره داخل مضامين «الدرس الجامعي» الوطني المعاصر.

وإلى جانب ذلك، حرصت الإدارة التربوية على برمجة فقرات تكريمية لبعض المنتمين للطاقم العامل بالمؤسسة ممن غادر الثانوية أو احيل على التقاعد، إضافة إلى الاحتفاء بنبوغ التلاميذ المتفوقين الذين حققوا أعلى النتائج خلال الموسم الدراسي السابق.

من جهته ثمن محمد شابلي، نائب الوزارة بالصخيرات تمارة، مبادرات ثانوية الإمام البخاري في تنظيم أنشطة ولقاءات فكرية وتربوية تسعى من خلالها إلى تطوير الجهد التنظيري ليستجيب للانتظارات الجماعية في التكوين الراشد، الذي أضحى أفقا لكل مشاريع السياسات التعليمية الرائدة ■

17

التاريخ:2012/03/22
العدد 10045

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة:6

الاحتفاء بالتلاميذ المتفوقين بالثانوية التأهيلية أولاد عمران

احتضنت الثانوية التاهيلية اولاد عمران، إقليم سيدي بنور، مؤخرا ، حفل تتويج التلاميذ و التلميذات المتفوقين في مختلف الشعب الدراسية اشرف عليه النائب الإقليمي لوزارة التربية الوطنية الأستاذ إبراهيم بن الشرقي رفقة كل من ممثل السلطة المحلية و رئيس سرية الدرك الملكي باولاد عمران ، بالإضافة إلى اعضاء جمعية اباء و اولياء التلاميذ و كذا هيئة التدريس بذات الثانوية و الطاقم الإداري بها .

عند انطلاق الحفل الدراسي تقدم رئيس المؤسسة الأستاذ العزيز افسبي بكلمة اشار فيها إلى النتائج المحققة من طرف تلميذات و تلاميذ الثانوية خلال الدورة الأولى من السنة الدراسية، و التي تعد إيجابية خصوصا و أن المؤسسة توجد في العالم القروي ، مذكرا بالدور الذي تلعبه نساء و رجال التعليم بالثانوية في تحسين النتائج المحصل عليها و الرفع من جودة التعليم بالمنطقة مع التركيز على جانب الدعم التربوي نظرا لما له من اهمية في تحسين مستوى الصف و الرفع من نسبة النجاح و الحد من ظاهرة الهدر المدرسي.

من جانبه وبعد اطلاعه على معطيات تم تبسيطها بواسطة المسلاط الالكتروني تهم النتائج المحصل عليها بجميع المستويات الدراسية بالثانوية التاهيلية أولاد عمران، هنأ الأستاذ بن الشرقي كل النساء المغربيات في المدن و البوادي و المرأة القروية بمنطقة اولاد عمران بصفة خاصة ، معتبرا أن حفل تتويج التلميذات المتفوقات في هذا اليوم و الذي يصادف عيد المرأة ، له اكثر من رمزية و دلالة ، حيث يعبر بوضوح عن مستوى تمدرس الفتاة القروية ، مما يجعلنا نتفاءل بمستقبل الفتاة القروية . و في معرض حديثه اكد النائب الإقليمي ان منطقة أولاد عمران ستعرف إحداث الثانوية التاهيلية الفاروق بما سيعزز الجانب التعليمي و التربوي بجماعة أولاد عمران كما ان الأشغال اشرفت على نهايتها بداخلية الثانوية التاهيلية أولاد عمران وهو ما يعزز تشجيع الفتاة القروية على مواصلة تعليمها و يساهم في الحد من ظاهرة الهدر المدرسي بالمنطقة .

و بالمناسبة ، فقد تضمنت كلمة النائب الإقليمي التذكير بنتائج الباكالوريا لموسمين دراسيين (2009/2010 ، 2010/2011) ، و هي نتائج مشجعة على مستوى أكاديمية جهة دكالة عبدة، بما يجعل الارتياح يعم نفوس التلاميذ و الأساتذة و الطاقم الإداري محليا و إقليميا .

هذا وقد عرف الحفل تقديم مجموعة من العروض المسرحية (نساء قرويات ، محاربة الأمية...) نالت إعجاب الحضور الذي صفق لها طويلا، كما عرف توزيع الجوائز على التلميذات و التلاميذ المتفوقين مع منح شواهد اعتراف و تقدير لمجموعة من الأطر الإدارية و هيئة التدريس ممن أبانوا عن تفانيهم في العمل بروح وطنية عالية.

حمد مسيلي

13

التاريخ: 2012/03/22
العدد 10045

الإتحاد الاشتراكي

الصفحة: 5

تأهيلية «الوحدة» بتيزنيت تعقد اتفاقية شراكة

اقدمت الثانوية التاهيلية الوحدة بتيزنيت، ممثلة بجمعيتها الرياضية ، على توقيع اتفاقية شراكة وتعاون مع جمعية المستقبل للرياضة ، ومن خلال هذه الشراكة تضع ادارة الثانوية الملاعب الرياضية تحت تصرف الجمعية لاجراء تداريبها ودورياتها خارج الأوقات الرسمية للعمل ، في المقابل تحصل الجمعية الرياضية للثانوية على دعم القدرات المالية للجمعية الرياضية للثانوية عن كل منخرط في جمعية المستقبل التي تستغل قاعة الجمباز في إجراء تداريب . وسيستغل المبلغ في تجهيز هده القاعة بكل مايلزم حتى تصبح في مستوى قاعات التربية البدنية بالقطاع الخاص . للتذكير فإن هذه الشراكة حظيت بموافقة مجلس التدبير والنيابة وتمت إحالتها على الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين.

شراكة بين الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين جهة فاس بولمان والمركز الثقافي الفرنسي

عزيز باكوش

تم صباح يوم الثلاثاء 13 مارس 2012 بمقر الأكاديمية توقيع اتفاقية شراكة بين المركز الثقافي الفرنسي والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس بولمان

وترمو هذه الاتفاقية حسب السيد عبد الاله العماري مسؤول عن مصلحة الشراكة والتعاون بالأكاديمية تطوير تدريس اللغة الفرنسية بالمؤسسات التعليمية بالجهة موضحا أن الشراكة المبرمة التي تم توقيعها اليوم بين السيد محمد ولد دادة مدير الاكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس بولمان والسيد Bertrand commelin مدير المركز الثقافي الفرنسي بالرباط ترتكز اساسا على تطوير تدريس اللغة الفرنسية بالجهة انطلاقا من التعليم الاولي الذي يلح السيد مدير الأكاديمية بناءه على أسس متينة على ضوء المنهاج الفرنسي المتبع الآن .

حضر حفل التوقيع إلى جانب السيد مدير الأكاديمية كل من السادة عبد الرحيم بنبراهيم نائب وزارة التربية الوطنية بفاس ومحمد مجعيط النائب الإقليمي لمولاي يعقوب والسيد محمد موساوي رئيس قسم الشؤون التربوية بالأكاديمية وعبد الاله عماري المسؤول عن مصلحة الشراكة والتعاون بالأكاديمية وعن المركز الثقافي السيد Bertrand commelin مدير المعهد الثقافي الفرنسي بالمغرب و Phillipe la lue مدير مكتب المعهد الثقافي الفرنسي بفاس والسيدتين La court soraya و Fredirique penilla مسؤولتان حول التنسيق حول الشراكات بالمركز إضافة إلى السيدة وهيبة وزاني مكلفة بمصلحة الثقافة بالمركز الثقافي الفرنسي بفاس .

19

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614

الصباح

الصفحة: الملحق التربوي

320

استفاد أزيد من 320 تلميذا من السلك الإعدادي من خرجات يومية لزيارة الوكالات البنكية بتيزنيت وتافراوت، استمعوا خلالها إلى مختلف الشروحات حول مراحل زيارة الزبناء للمؤسسات البنكية والتعرف على الخدمات التي تقدمها الوكالات.

من جانب آخر، استفاد 120 تلميذا من عروض تكوينية قدمتها أطر بنكية بالثانويات التاهيلية المسيرة الخضراء وابن سليمان الرسموكي والحسن الثاني بتيزنيت لفائدة التلاميذ، ووزعت عليهم ملفات بوثائق ومستندات مالية فردية تتحدث عن النقود وانواعها وطريقة صناعتها، بالإضافة إلى التعرف على اجهزة الإشراف والرقابة.

وحسب مسؤول بمكتب الاتصال بنيابة التعليم بتيزنيت، فإن تنظيم هذه الأنشطة، على مدى أسبوع، من الجمعة الماضي إلى غاية اليوم (الخميس)، جاء بهدف تحسيس الناشئة بالوظائف الأساسية للنقود والعملة ومختلف الوثائق المالية، وانفتاح المؤسسات التعليمية على المال ومعرفة مختلف الخدمات البنكية والتعرف على مختلف العمليات التي تقوم بها المؤسسات المالية والمصرفية من حفظ الأموال وتشجيع الادخار والاستثمار.

إبراهيم أكنفار (تيزنيت)

20

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 4618
الأحداث المغربية
الصفحة: 26

محمد الجم يحدث جائزة للمسرح المدرسي

هو ابن سلا، وموهبة نمت في المسرح المدرسي. كما أنه لايزال طفلا حتى وإن بلغ من العمر 64 سنة. إنه الحاج محمد الجم. الفكاهي، الذي راكم الأدوار المضحكة والضاحكة، وصنع لنفسه شخصية كوميدية من مثل ما يصنع كبار الكوميديا عبر العالم، أعلن الثلاثاء الماضي بمسرح محمد الخامس بالرباط، عودته إلى نقطة انطلاقته : سلا، والمسرح المدرسي. وذلك، من خلال إحداثه لجائزة محمد الجم للمسرح المدرسي.

الجائزة، التي تنظمها جمعية أصدقاء محمد الجم للمسرح، المؤسسة حديثا، والتي تضم أسماء فنية من العدوتين الرباط وسلا، هي «تحفيز للأطفال والمتمدرسين الذين يستشعرون فيهم موهبة التمثيل ويرغبون في أن ينموا هذه الموهبة »، يؤكد صاحب المبادرة محمد الجم، وهو يبسط فكرته في الندوة الصحافية، التي تم عقدها بالمناسبة، إلى جانب مدير الدورة عبد المجيد فنيش، والممثلة نزهة الركراكي، والمغني محمد الفاوي.

ذكرى قديمة تعود إلى زمن الطفولة، حركت فكرة إحداث جائزة للمسرح المدرسي. وهي الفكرة، التي ظلت تراود صاحبها إلى أن حان أجل تنفيذها كما لوضح هو نفسه. ذكرى ورقة نقدية من فئة 20درهما، تسقط في يد الطفل محمد الجم بعد عرض مسرحي، جعلت الممثل يقتنع الاقتناع الراسخ بأن التحفيز، سواء كان ماديا أو معنويا، يفتح أبواب النجاح، بل يصنعه، ويؤكد أنه هو نفسه نتاج التحفيز.

لجنة الانتقاء المكلفة باختيار الفرق المسرحية المتبارية ضمن الرقعة الجغرافية للنيابة الإقليمية لوزارة التربية الوطنية لعمالة سلا، عاينت 21 عرضا مسرحيا، واستقر اختيارها على 8 عروض مسرحية، سيتم عرضها وفق برنامج الأيام، التي تمتد ما بين 25و26و27 مارس الجاري، ويحتضنها المركب الثقافي والسينمائي هوليود بسلا.

الدورة الأولى، التي يرأس لجنة تحكيمها الممثل عزيز الفاضلي وتضم في عضويتها المخرج عبد اللطيف الدشراوي ونزهة الركراكي وعبد الحق الزروالي وبشرى أهريش وسلوى جانا، ستكرم 6 من المسرحيين وهم الرّاحلَيْن اسليمان العلوي، ومحمد المهداوي)، ومحمد السملالي، ومحمد التويرتو، والطيبي بن شليح ومصطفى بلحاج.

التحفيز المادي، مثلما كشف عنه منظمو الجائزة، يتمثل في تخصيص 8 جوائز تتوزع إلى الجائزة الكبرى لأحسن عمل مسرحي (8000درهم)، وجائزة أحسن تأليف (4000درهم)، وجائزة أحسن إخراج (5000درهم)، وجائزة أحسن إنجاز تقني (2000درهم)، وجائزتي أحسن ممثل وممثلة (2000درهم للجائزة الواحدة)، وجائزة الأمل لأحسن ممثل /ة (1000درهم للجائزة الواحدة). في واقع الأمر، الفرق المتبارية، في واقع الأمر، من المؤكد أنها كلها ستحظى بالتتويج بالنظر إلى نوعية الجوائز المخصصة، وهو ما لن يترك في نفوس المشاركين من حتى، كما يقال.

◄ فطوحة نعيمي

21

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 313.
الشروق
الصفحة 5

بني ملال

منتدى الطالب

تنظم مدينة بني ملال الدورة الخامسة لمنتدى الطالب، وذلك مابين الفترة الممتدة من 23 إلى 25 مارس الجاري بمبادرة من مجموعة «الطالب المغربي». وأوضح منظمو المنتدى أن هذه التظاهرة التي تقام بمشاركة وزارة الشباب والرياضة والأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة تادلة-أزيلال، تهدف بالأساس إلى تشجيع إعلام القرب والمساهمة في توجيه الشباب قصد اختيار أسلاك تعليمية ملائمة. ومن المرتقب أن يستقطب هذا المنتدى أكثر من 12 ألف زائر من تلاميذ وطلبة ومهنيي التعليم.

22

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

إضراب جديد في قطاع التعليم

اتحاد النقابات المستقلة يطالب بفك الحصار عن أساتذة الزنزانة 9 والمرتبين في السلم 10 و11

ينتهي، اليوم (الخميس)، الإضراب الوطني التي دعت إليه العديد من النقابات، احتجاجا على ما تعتبره "تعنيف الأسرة التعليمية وتشويه صورتها".

في هذا السياق، قال اتحاد النقابات المستقلة بالمغرب، الذي انضم إلى النقابات المضربة، على مدى يومين، إن هدف الحركة الاحتجاجية "حمل الجهات المعنية على رفع الحصار عن الأساتذة المعتقلين في الزنزانة رقم 9"، والمنسيين في السلم 10 والمحاصرين في السلم 11، والمجمدين خارج السلم.

وأوضح مصدر من الاتحاد أن الحملة ضد الأسرة التعليمية، ردا على احتجاجاتها السلمية، تزيد حدة التوتر داخل القطاع الذي يعيش حالة احتقان جراء اختطاف القرار التربوي من وزارة التربية الوطنية لمصلحة الاستقطاب السياسي والنقابي والإيديولوجي، خاصة أثناء إعداد النظام الأساسي، "الذي سيدفع القطاع إلى متاهات جديدة والحقل التعليمي إلى مزيد من الاحتقان"، محذرا من تداعيات "اللقاءات الروتينية التي تخرج باتفاقات لا ترضي الشغيلة التعليمية من قبيل اتفاق 26 أبريل الماضي الذي أخضع نضالات الأسرة التعليمية إلى حسابات سياسوية ونقابية، شأنه في ذلك شأن اتفاق 2003 الذي كرس نظاما أساسيا أصبح مصدر مآسي الأسرة التعليمية".

إلى ذلك، تطالب الهياة النقابية، في بلاغ توصلت "الصباح" بنسخة منه، برفع الحصار عن الأساتذة المرتبين في السلم 9 والمنسيين في السلمين 10 و11، والأساتذة المجمدين في خارج السلم، مشددة على ضرورة إقرار ترقية استثنائية لكل المستوفين لشروط الترقي إلى غاية 31 دجنبر المقبل، بأثر رجعي ومالي، علاوة على تحقيق الترقية إلى السلم 11 لكل من استوفى أقدمية 25 سنة من الخدمة، الذين وظفوا دون السلم العاشر.

ودعا اتحاد النقابات، حسب المصدر ذاته، إلى الإسراع بمعالجة الملفات العالقة لجميع الفئات التي عانت بسبب الظلم والحيف لسنوات، أساسا "أساتذة الزنزانة 9 والمجازين والدكاترة وحملة الماستر والمبرزين وأساتذة الابتدائي والإعدادي والتأهيلي وأطر الإدارة التربوية والمساعدون التقنيون والإداريون"، مبرزا أن مطالب الفئات العاملة بالقطاع مشروعة وممكنة التحقق، تتمثل في "مراجعة ثغرات وتراجعات وسلبيات النظام الأساسي لسنة 2003، وفي مقدمتها إلغاء الساعات التضامنية وتحديد ساعات العمل الفعلية وإصلاح منظومة الترقي بما يضمن مبدأ التحفيز والفعلي للموظف، من قبيل تحديد أقدمية أربع سنوات لاجتياز الامتحان وأقدمية ثماني سنوات للتسجيل في لوائح الترقي بالاختيار وأقدمية 12 سنة كأعلى سقف للانتظار، علاوة على إصلاح منظومة الأجور من خلال حذف السلم التاسع وما دونه وتطبيق مبدأ السلم المتحرك للأجور والزيادة في الراتب الأساسي والنقط الاستدلالية لإعطاء قيمة للترقية في الرتبة"، مشددا على ضرورة عدم المس بمكتسبات الأسرة التعليمية، إما من خلال رفع سن التقاعد أو الزيادة في نسبة الاقتطاع الشهري، أو التغيير من معادلة حساب أجرة المعاش.

هجر المقلي

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 313.

الشروق

الصفحة 6

المفتشون يطالبون الوفا بإضافة درجة جديدة في نظام ترقيتهم

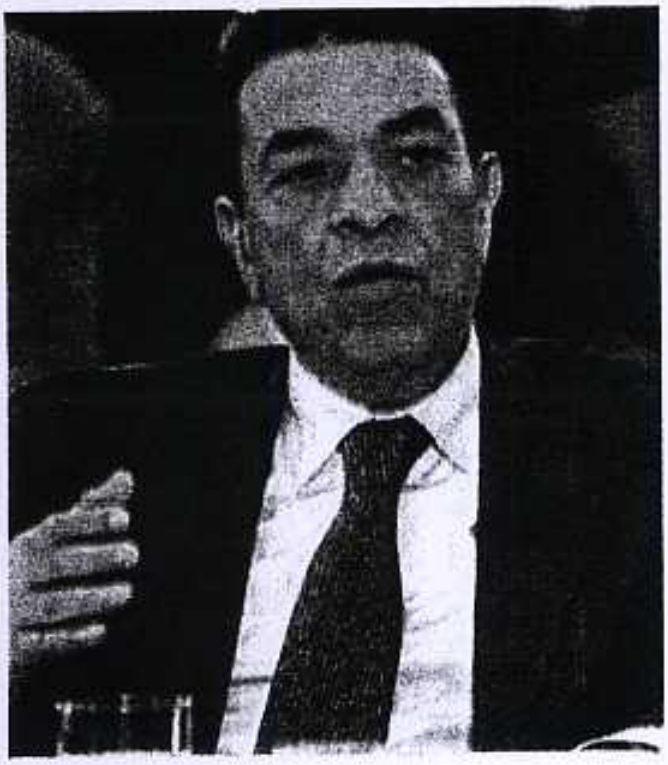

طالبت الجمعية المغربية لمفتشي التعليم الثانوي وزارة التربية الوطنية بإضافة درجة جديدة في نظام الترقية مع مراعاة الاستقلالية الوظيفية، وبإقرار تعويض منصف ومحفز عن إطار مفتشي التعليم الثانوي إسوة بأنظمة التفتيش في قطاعات وظيفية أخرى. وأكد بلاغ للمفتشين توصلت «الشروق» بنسخة منه، على محورية الدور الاستراتيجي لهيئة التفتيش التربوي بالتعليم الثانوي في أي إصلاح مرتقب للمنظومة التربوية أو مراجعة لمفرداتها، وذلك عبر تمسكهم بجوهر الملف المطلبي لهيئة مفتشي التعليم الثانوي، والمتمحور أساسا حول وحدة إطار مفتشي التعليم الثانوي، مراعاة لمسارهم المهني. وأكد البلاغ على ضرورة إقرار تعويضات عادلة عن مهام مفتشي التعليم الثانوي الذين أثار استغرابهم التهميش الذي وصفوه بـ«المقصود» لهيئة التفتيش التربوي بالتعليم الثانوي والغموض الذي تعرفه أجرأة تنظيم التفتيش، مع الدعوة الملحة إلى إعادة النظر في الوثيقة الإطار وتحديد المهام وإعادة ترتيبها في علاقتها بتنظيم التفتيش وفق مستجدات التنفيذ وتراكماته. وفي هذا الصدد، فقد طالب المفتشون بإشراك الجمعية المغربية لمفتشي التعليم الثانوي في مراجعة المرسوم رقم 2-02-854 الصادر في 8 ذي الحجة 1423 (10 فبراير 2003) بشأن النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية، مع إعلان تشبثها بالعمل في إطار اللجنة العشرية في تمثيل مختلف هيئات التفتيش، مع سد الخصاص المتزايد في عدد مفتشي التعليم الثانوي، وذلك عبر فتح المركز الوطني للمفتشين في وجه أساتذة جميع التخصصات والمواد الدراسية بالتعليم الثانوي التأهيلي وفق التحديد الدقيق للحاجيات الحالية والمتوقعة في الأفق المنظور.■

2-

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614

الصبـــــــاح

الصفحة: الملحق التربوي

الأساتذة المكلفون بالتفتيش يطالبون بإدماجهم في الهيأة

طالبت فئة أساتذة التعليم الثانوي الإعدادي، المكلفين بمهام التفتيش والتأطير التربوي، في رسالة مفتوحة إلى وزير التربية الوطنية، برفع الحيف عنها من خلال العمل على إدماجها في إطار مفتش التعليم الثانوي الإعدادي. كما طالب الأساتذة المعنيون بـ "العمل على ضرورة التسريع بإجراءات ومساطر تخول لهذه الفئة تعويضات تتناسب والمهام الجسيمة التي تضطلع بها".

وتعتبر هذه الفئة، التي قضت عشرين عاما من العمل، وهي في منزلة بين منزلتي الأساتذة والمفتشين، أن هذه الالتفاتة ستعزز لديها الشعور بالتشجيع والاعتراف والانتقال بها من الوضعية الحالية المتسمة بالتخبط والتماطل والحيف إلى وضعية تسودها العدالة والإنصاف بتحقيق انتظاراتها، واستعادة الثقة ومباركة جهودها لأزيد من عقدين.

ودعت الرسالة وزير التربية الوطنية إلى النظر في الحالة الشاذة التي يوجدون عليها، وحلها بما يحقق إنصاف الأساتذة المكلفين بالتفتيش منذ عقدين من الزمن.

وتدعو هذه الفئة المتضررة من هيأة التفتيش إلى تكريس توجه الوزارة نحو تحفيز الموارد البشرية لتعزيز مكانتها وأدوارها في الإصلاح التربوي، اعتبارا لما يشكله المورد البشري من مصدر قوة تنمية، إذا تم ضمان الشروط اللازمة لأداء عمله واستقراره النفسي والاجتماعي والاهتمام بحاجياته ودعمه وتشجيعه والاعتراف بجميل تضحياته. وتوضح الرسالة أنه، ومنذ تكليف هذه الفئة وفق معايير الوزارة بمهام التفتيش التربوي والمنتسبون إليها يساهمون كل من موقعه؛ في بناء المدرسة العمومية المغربية من خلال المراقبة والتكوين، وإعداد وتمرير الامتحانات والمباريات، وتأليف الكتب المدرسية والتوثيق التربوي، وذلك بجانب نظرائهم مفتشي التعليم الثانوي، وعلى قدم المساواة معهم في المهام الوظيفية والمسؤوليات المهنية لكن دون ذلك في التعويضات التي تصرف لهؤلاء دوننا". وجاء في الرسالة ذاتها أن الفئة المتضررة لم تستفد من حق الإدماج في إطار مفتشي التعليم الإعدادي إسوة بزملائنا أساتذة التعليم الثانوي الذين استفادوا من هذا الإدماج طبق للمذكرة 113 الصادرة بتاريخ 07 رجب 1427 الموافق لـ 02 غشت 2006 والخاصة بإجراءات إدماج الأساتذة المكلفين بالتفتيش في إطار المفتشين التربويين بالتعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي وقرار وزير التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي رقم 06 . 632، الصادر في 13 فبراير 2006 بتطبيق المادة 111 من المرسوم رقم 2 02-854 الصادر في 8 ذي الحجة 1423 بشأن النظام الأساسي الخاص بموظفي وزارة التربية الوطنية والتي تم إقصائهم من مفعولها بسبب عدم توفرهم على الإجازة أو ما يعادلها.

ورغم هذا الحيف، ما زال هؤلاء يواصلون أداء واجبهم المهني بكل مسؤولية وبنكران الذات، كما يستمر عزمهم على المساهمة في تذليل الصعاب و الرفع من مردودية وإنتاجية هيأة التفتيش رغبة في إنجاح المهام الجسيمة التي تضطلع بها هذه الفئة من أطر الوزارة.

محمد إبراهمي (أكادير)

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 2858

التجديد

الصفحة: الملحق التربوي

وقفة احتجاجية بأكاديمية طنجة -تطوان

نظمت النقابات التعليمية الخمس بوزان (الجامعة الحرة للتعليم، والجامعة الوطنية للتعليم، والجامعة الوطنية لموظفي التعليم، والنقابة الوطنية للتعليم ف. د. ش.، والنقابة الوطنية للتعليم ك. د. ش) وقفة احتجاجية أمام مبنى أكاديمية طنجة تطوان يوم الثلاثاء 20 مارس 2012 على الساعة الرابعة مساء والتي عرفت حضورا على مستوى أعضاء المكاتب المذكورة أعلاه حيث طالبت بإيفاد لجنة وزارية للتحقيق في الخروقات المعلنة في بيانها الاستنكاري المؤرخ 12-03-2012 وقد صادف تنظيم هذه الوقفة دخول السيد وزير التربية الوطنية محمد الوفا لمبنى الأكاديمية من أجل ترأس اجتماع للمجلس الإداري ليترجل من سيارته ويتقدم نحو الجموع المحتجة التي قدمت له رسالة بشأن الخروقات التي يعرفها الإقليم مرفوقة بنسخة من البيان الاستنكاري.

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 1122.

الأسبوع الصحفي

الصفحة : 12

نقابة تشتكي مدير الأكاديمية للوزير

وجهت النقابة الوطنية لهيئة الإقتصاد بجهة طنجة تطوان التابعة للإتحاد المغربي للشغل رسالة احتجاج إلى وزير التربية الوطنية بصفته رئيس المجلس الإداري للأكاديمية، طالبو من خلالها بتدخل الإدارة لألزام المدير بتنفيذ كل الاتفاقات المبرمة، وتوسيع صلاحيات مسيري المصلح الإقتصادية في التدبير المالي والإداري وإفراغ المساكن المحتلة وتوفير التجهيزات لمكاتب المسيرين.

كما طالبت الهيئة المذكورة بفتح تحقيق فيما أسمته التباينات الواضحة بين النيابات فيما يتعلق بإستفادتها من البرامج والإعتمادات (..).

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 4618

الأحداث المغربية

الصفحة: 9

مسيرات بالريش ضد سلسلة الإضرابات بالتعليم

ميدلت: محمد فكراوي

طفح الكيل بآباء وأولياء التلاميذ بمدينة الريش، فخرجوا في مسيرات احتجاجية، بحر الأسبوع الماضي، جابت الشارع الرئيسي بالمدينة للتنديد بالوضع غير الطبيعي الذي آلت إليه الدراسة بالمؤسسات التعليمية بالمدينة، نتيجة الإضرابات المتكررة التي تعرفها مدارس وثانويات المنطقة التابعة إداريا للنيابة الإقليمية للتربية الوطنية بميدلت، والتي تعرف احتقانا وتوترا غير مسبوقين بين النقابات من جهة والنائب الإقليمي من جهة ثانية، مما خلف استياء عارما في أوساط الساكنة التي رفعت خلال المسيرة شعارات تحذر من التلاعب بمصير فلذات أكبادهم المقبلين على فترة امتحانات، هم خلالها، في غنى عن أي تهديد مجاني لمستقبلهم، من هذه الجهة أو تلك، داعين في نفس الإطار إلى العودة سريعا إلى السير العادي للدراسة بمختلف المؤسسات التعليمية بمدينة الريش، حسب مصادر محلية.

من جهتها وتنفيذا لبرنامجها النضالي، عادت التنسيقية الإقليمية للنقابات التعليمية بإقليم ميدلت للاحتجاج من جديد على تردي الأوضاع التعليمية بالإقليم، من خلال تنظيم مسيرة احتجاجية، يوم الخميس الماضي، جابت أهم شوارع المدينة و شارك فيها العشرات من نساء و رجال التربية بالمدينة والقرى المجاورة قدر عددهم مصادر محلية بأزيد من مائة أستاذ وأستاذة.

المحتجون المنضوون تحت لواء، الكونفدرالية الديموقراطية للشغل والاتحاد الوطني للشغل بالمغرب والفيدرالية الديموقراطية للشغل، دخلوا للتذكير عامهم الثاني من الاحتجاجات التي باتت تتلخص في مطلب وحيد، هو رحيل النائب الإقليمي للتربية. «ما دار والو...ما دار والو...النائب يمشي فحالو».

النائب الذي حملته الشغيلة التعليمية بميدلت وفي مناسبات عديدة كامل المسؤولية عن الاحتقان والمشاكل التي يتخبط فيها القطاع على المستوى المحلي والتي شكلت للتذكير موضوع لجنة وزارية للتقصي حلت بمقر النيابة مؤخرا، وهو ما دفع المحتجين إلى تخصيص الوزير الوفا بشعار خاص رددته الحناجر طويلا «ويكون فعلمك يا الوفا...هذا النائب كارثة...التدبير ديالو مهزلة... والاحتجاج عليه ديما».

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 4618

الأحداث المغربية

الصفحة: 9

وقفة احتجاجية لتلاميذ ثانوية «محمد السادس» بخنيفرة

خنيفرة: م. ف

نظم تلاميذ ثانوية محمد السادس، بخنيفرة، عصر يوم الجمعة الماضي، وقفة احتجاجية بباحة المؤسسة، عبروا خلالها بصوت عال وموحد عن عدد من المطالب الحيوية والضرورية لضمان السير العادي للدراسة بهذه المؤسسة التعليمية الواقعة بحي تيزي الميزان الذي يعد من أكثر أحياء المدينة هشاشة. «الخزانة مسدودة، الملاعب محفرة، المراحيض مهجورة،...هذا عيب هذا عار التلاميذ في خطر»، وغيرها من الشعارات مزقت سكون ساحة الثانوية التي خضعت مؤخرا لعملية إصلاح واسعة لم تكن كافية على ما يبدو في نظر تلاميذ وأطر المؤسسة الذين دعوا في مناسبات سابقة لإيفاد لجنة تقصي وافتحاص للأشغال، بسبب ما اعتبرته مصادر من داخل المؤسسة خروقات متعددة شملت عملية الإصلاح.

مطالب التلاميذ من جهتها تراوحت بين إصلاح المرافق الرئيسية من أقسام ومختبر وملاعب ومراحيض...وتوفير مكتبة وقاعة مطالعة خاصة بالتلاميذ الداخليين، مع الإصلاح الفوري لأبواب الخزانات وقنوات الصرف الصحي بداخلية الثانوية التي تعد من أهم الداخليات بالإقليم.

هذه المطالب التي لم تقف عند حدود التجهيزات والوسائل البيداغوجية، بل وصلت كذلك حد التنديد بالمضايقات المتكررة التي يعانونها من أعوان الحراسة بثانوية «محمد السادس» التأهيلية، والتي كان آخرها إهانة أحد عناصر الأمن لإحدى تلميذات الثانوية، حسب المحتجين دائما.

التلاميذ يحتجون بالمحمدية على عشوائية الإضرابات

وقفة سابقة للتلاميذ

مئات من التلاميذ بالمحمدية خرجوا في مسيرات احتجاجية ضد الإضرابات العشوائية في قطاع التعليم، بمنطقة العالية بالمحمدية، النتيجة عرقلة كبيرة للسير والاعتداء على مجموعة من السيارات.

«الأحداث المغربية» التي تتبعت المسيرة، التي جابت مجموعة من الشوارع الرئيسية بالمدينة، عاينت غياب الأجهزة الأمنية، وجنوح بعض المحتجين، خصوصا عند المدار الطرقي المحاذي للثانوية الإعدادية «يعقوب المنصور» بمنطقة العالية لأعمال شغب أخرجت المسيرة عن هدوئها.

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 1709

المســـــــــاء

الصفحة: 1

استغلها جنسيا لمدة 3 سنوات وعمرها 13 سنة وجمعيات تنصب نفسها طرفا في القضية

الدرك يعتقل أستاذا اغتصب تلميذته بزاوية الشيخ

بني ملال - المصطفى أبوالخير

اعتقلت مصالح الدرك، صباح أمس، أستاذا مبرزا بثانوية «أم الرمان» بزاوية الشيخ في ضواحي بني ملال بعد اتهامه باغتصاب تلميذة واستغلالها جنسيا لمدة ثلاث سنوات عندما كان عمرها 13 سنة. وقد أحيل المعني بالأمر وهو متزوج وأب لأربعة أبناء ضمنهم 3 فتيات، على الوكيل العام بالقطب الجنائي بمحكمة الاستئناف ببني ملال في حالة اعتقال، فيما دخلت على الخط 3 جمعيات حقوقية ضمنها جمعية «إنصات» ونصبت نفسها طرفا مدنيا في هذه القضية.

اهتزت مدينة زاوية الشيخ على وقع فضيحة أخلاقية بعد اتهام أستاذ مبرز في ثانوية أم الرمان باغتصاب تلميذة، منذ كان عمرها 13 سنة وعشرة أشهر، واستغلالها جنسيا لمدة قاربت ثلاث سنوات.

وجاء اعتقال الأستاذ المذكور بعد شكاية وضعها والد الضحية لدى مركز الدرك. وجاء في هذه الشكاية أن الأستاذ المعني بالأمر استغل ثقة العائلة فيه وكان يجالس الابنة في البيت بدعوى تقديم الدروس الخصوصية ودروس الدعم قبل أن ينقض بكارتها»، واتهم الأب الأستاذ بـ«التأثير على ابنته والتغرير بها وخيانة الثقة».

وقالت مصادر من عائلة التلميذة التي تحمل إسم «أميمة. أ. ح»، ضحية الاغتصاب، إن الحكاية بدأت تظهر للعيان بعد إخبار والد التلميذة (16 سنة حاليا)، ان ابنته على علاقة حميمية بجارهم الأستاذ، وهو ما كذبه الأب، لكن مفاجأته كانت كبيرة بعدما ضبط ابنته رفقة الأستاذ في زنقة «حمام كوريما»، وشاهد الأستاذ يعنفها ويوجه إليها صفعات، مفاجأة الأب ستتصبح مضاعفة، فقد روت الابنة لأبيها أنها كانت ضحية اغتصاب الأستاذ الذي واصل استغلالها جنسيا.

لم يصدق الأب رواية ابنته، فعرضها على طبيب أثبت له فقدان التلميذة لبكارتها، قبل أن يتقدم بشكاية إلى وكيل الملك الذي أمر بإجراء تحقيق في الموضوع، وهو ما جعل التلميذة تعترف بتعرضها للاستغلال الجنسي، وأثناء التفتيش في هاتفها تم العثور على رسائل غرامية من الأستاذ تؤكد أقوالها، قبل أن تتقدم خادمة بشهادة تؤكد من خلالها أنها كانت خلال مرات عديدة مرسولة الأستاذ إلى التلميذة.

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 313.
الشروق
الصفحة 5

أسرة التعليم بأيت اعتاب تطالب بتوفير الأمن بالمؤسسات

■ كمال عسو

نظم رجال و نساء التعليم صبيحة أول أمس الثلاثاء 20 مارس الجاري وقفة احتجاجية أمام مقر مقاطعة التفتيش وسط مركز أيت اعتاب التابع لإقليم أزيلال، ردد خلالها المحتجون شعارات منددة بالتدهور الأمني الذي تعرفه المؤسسات التعليمية ومحيطها و كذا الاعتداءات التي يتعرض لها أطر التربية و التعليم بالمنطقة.

ووفق أحد المحتجين فإن هذه الوقفة جاءت استجابة لدعوة ثلاثة مكاتب نقابية محلية لكل من الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب والنقابة المستقلة للتعليم، حيث تطرق ممثلو هذه النقابات إلى مختلف الأحداث التي عرفتها المنطقة بدءا بالاعتداءات والاقتحامات لحرمة المؤسسات التعليمية التاهيلية والإعدادية وكذا الاعتداء الذي تعرض له تلاميذ بداخلية مؤسسة القاضي عياض، وكذا الاعتداء الذي تعرض له أستاذ التعليم الابتدائي بفرعية أيت ماحي، إضافة إلى الاعتداءات المتكررة التي تعرضت لها فرعية أيت وابيت والأستاذات العاملات بها، علاوة على السرقة التي تعرضت لها مجموعة مدارس سوق أربعاء أيت اعتاب المركزية، حيث قام الجناة بسرقة تجهيزات معلوماتية مهمة من الإدارة.

واستنادا إلى المصادر نفسها فقد عبر المحتجون من خلال شعارات متعددة عن المطلب الأساسي وهو توفير الأمن بمختلف المؤسسات التعليمية، والتسريع في الكشف عن نتائج البحث عن مرتكبي سرقة المدرسة، وتشديد العقوبات على المعتدين.

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 708

أخبار اليوم المغربية

الصفحة: 4

اعتبر التهم الموجهة إليه «ملفقة»

أستاذ تارودانت يتشبث ببراءته

■ الحسن أرجدال ■

ما زالت قضية عبد الله ناصر، استاذ تارودانت «المختطف»، تثير اهتمام الراي العام الوطني والمحلي على حد سواء، ومازال الغموض هو السمة البارزة للملف. إذ بينما تعمل بعض الأطراف على عزل قضية اتهام الأستاذ بالنصب والاحتيال عن باقي الملفات الاخرى، يصر الأستاذ عبد الله ناصر على أن الملف جزء لا يتجزأ، وأن اتهام بعض الأطراف له بالنصب والاحتيال هو جزء من مخطط مدروس وسيناريو محبوك، الهدف منه إبعاد الأنظار عن القضية الرئيسية المتمثلة في اختطافه واحتجازه وتعذيبه لمدة خمس سنوات.

وفي مذكرة توضيحية، مكونة من 11 صفحة، أدلى بها الأستاذ ناصر لدى قاضي التحقيق، وبعث نسخا منها إلى كل من وزير العدل والحريات، والوكيل العام للملك لدى استئنافية أكادير، ورئيس ذات المحكمة، إضافة إلى وكيل الملك لدى ابتدائية تارودانت، ورئيس المحكمة الابتدائية لذات المدينة، بخصوص تهمة النصب والاحتيال الموجهة إليه، اشار إلى انه إذا كان مرتكز ادعاء الطرف المشتكي هو أنه نصب عليه في مبلغين، الأول بـ 600 الف درهم نقدا، والثاني بـ 360 الف درهم بواسطة شيك، وحيث إنه بانتفاء عمليتي تسلمه للمبلغين، فإن مرتكز الادعاء يسقط بذلك. وخلص الأستاذ عبد الله ناصر بذلك إلى أن الحقيقة الثابتة هي أن «هذه العصابة، التي يمثل المشتكي أحد أفرادها، حسب تعبير استاذ تارودانت، سبق أن لفقت لي ولإخواني العديد من التهم يصل بعضها إلى اتهامنا بجريمة القتل، بالإضافة إلى اختطافي واحتجازي قرابة خمس سنوات من طرف نفس العصابة. وكل ذلك من أجل إسكاتنا والزج بنا في السجن دون فضح جرائمهم الخطيرة التي ارتكبوها في حقنا، وفي حق الغير للاستيلاء على كل أملاكنا غصبا، مع الاحتفاظ على درجة الإرهاب الذي يمارسونه على المنطقة بما في ذلك على بعض المسؤولين».

وركز الأستاذ عبد الله ناصر على مجموعة من التناقضات الواردة بالمحاضر المنجزة بخصوص ملف النصب والاحتيال، وعلى راسها ما جاء في كلام مدعي مالك الأرض بكون الأستاذ عبد الله ناصر وأخيه إبراهيم يعتبران من أصدقائه الأوفياء، وأنهما كانا يدلانه على الأشياء التي يجهلها، موضحا في هذا الشان انه لا يعقل أن يكون من أصدقاء مالك الأرض في حين هناك مجموعة من الأحكام التي توضح بما لا جدال فيه وجود نزاع جدي بينه وبين مالك الأرض وإخوانه دام عشرات السنوات، وآخرها يعود إلى سنة 1999.

واشار الأستاذ أيضا إلى التناقض الحاصل بين أقوال بعض المصرحين، التي تقول إن عملية تسليم مبلغ 60 مليونا تمت أمام الموثق، في حين يصرح الموثق انه عملية تسليم المبلغ تمت دون معاينته، ولم يمر ذات المبلغ عبر محاسبته. وهو ما يبين، يقول الأستاذ ناصر عبد الله، أن ادعاء عملية تسليم المبلغ باطلة ولا تستند إلى أي أساس قانوني. ويسير الأستاذ عبد الله ناصر في نفس المنحى بخصوص الشيك المتضمن لمبلغ 36 مليون سنتيم، إذ هناك تصريحات تقول إن الأستاذ هو من تسلم الشيك، في حين سبق أن صرح مالك الأرض بانه قال أمام الموثق إنه هو من تسلمه بنفسه من المشتكي، كما أن هناك تناقضات في اقوال مالك الأرض بخصوص الوكالة التي تم من خلالها سحب الشيك، إذ تارة يقول أنت ملول، وتارة اخرى اولاد تايمة. وبخصوص الخبرة التي أنجزها مختبر الابحاث التقنية والعلمية للدرك الملكي بالرباط، اشار الأستاذ إلى أنها تحمل تناقضا كبيرا، وأنها في صالحه وليس ضده، إذ تؤكد الخبرة ان خط الأستاذ يتجه إلى اليمين ويمتاز بكل العناية، اما خط الشيك فهو خط يتجه إلى اليسار ويفتقر إلى العناية. واعتبر الأستاذ هذه الملاحظة كافية، وتقتضي علميا ان لا مجال بعد ذلك للمقارنة اصلا بين الخطين.

32

التاريخ: 2012/03/22
العدد:.... 8132

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

مدير إعدادية في مراكش متهم بالتحرش الجنسي بتلميذة

عبد الكريم ياسين

■ تعيش إحدى الإعداديات بمراكش حالة من الغليان، إثر انتشار خبر يفيد أن مجموعة من التلاميذ اكتشفوا مديرهم في حالة مخلة بالحياء مع تلميذة تدرس بالمؤسسة، ولم تنحصر الآثار السلبية للخبر داخل أسوار المؤسسة التعليمية، خاصة بعد دخول الأكاديمية الجهوية للتعليم بجهة مراكش على الخط وإيفادها لجنة لتقصي الحقائق رفقة عناصر أمنية، لتعميق البحث في القضية.

وعبر أولياء أمور التلاميذ عن استيائهم من الجو اللاتربوي الذي يخيم على التلاميذ والأطر التربوية، فضلا عن تأكيد بعض النقابات التعليمية مواكبتها للأحداث الجارية، وحرصها على احترام القانون وإنصاف المظلومين.

وحسب مصادر نقابية، فإن الأمر لا يتجاوز حدود إشاعة وجدت من ينفخ فيها لحسابات ضيقة، بدليل أنه لا أثر لأي تلميذة لها علاقة بالموضوع، وأن المدير هو من بادر إلى استدعاء رجال الأمن، بعد ارتفاع وتيرة الاحتجاجات، إثر سوء تفاهم بين تلميذتين، انتهى باعتداء جسدي على إحداهن من طرف أخت الأخرى، ما نتج عنه احتجاج التلميذات والتلاميذ ورفضهم الاعتداء على زميلتهم من أطراف غريبة عن المؤسسة.

وأضافت المصادر أن التقارير المنجزة خالية من أي اتهام، ما يستدعي التريث، وعدم إصدار أحكام في غياب دليل مادي.

من جانب آخر، أكدت مصادر مطلعة، أن لجنة من الأكاديمية حلت بالمؤسسة، وفتحت تحقيقا في الموضوع، كما باشر رجال الأمن تحرياتهم، مشيرة إلى أن الشرارة الأولى انطلقت مع انتشار بعض الأخبار، التي لم تتأكد صحتها، تؤكد وجود علاقة مشبوهة بين المدير وإحدى المنظفات. وكان الاعتداء الذي تعرضت له التلميذة، مناسبة لتفجير المسكوت عنه، وتوجيه أصابع الاتهام إلى المدير، في الوقت الذي اعتبرت مصادر أخرى أن بعض الجهات عملت على تغذية الإشاعة ●

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 2858

التجديد

الصفحة: 1

تلميذة بالناظور تشتكي من عصابة لترويج المخدرات بالثانويات

قالت تلميذة بمدينة الناظور إن عصابة لترويج المخدرات تنشط وسط التلاميذ بالمدينة، حاولت استغلالها والضغط عليها من أجل مساعدة أفراد العصابة على ترويج المخدرات الصلبة بالثانوية التي تدرس بها، وقدمت التلميذة «م» نهاية الأسبوع الماضي، شكاية إلى وكيل الملك، ضد زميلة لها في القسم وأشخاص آخرين، قالت إنهم يستعملون منزلا لترويج المخدرات بالثانويات، وتحدثت فيها عن استغلال التلميذات في عملية بيع المخدرات الصلبة، وعن إرغامها على مرافقة تلميذة تشتغل مع أفراد العصابة. وذكرت الشكاية التي حصلت «التجديد» على نسخة منها، أن أفراد العصابة اختطفوا تلميذة تدرس بنفس الثانوية بواسطة سيارة شخصية، وهددوا سلامتها الجسدية إن هي أفشت سر العصابة التي تروج المخدرات بالثانوية.

وأفادت التلميذة «م» في تصريح لـ«التجديد»، بأنها استدرجت للمنزل الذي يقيم فيه أفراد العصابة، وعاينت كمية من المخدرات وهددت إن هي قامت بالتبليغ عن أفراد العصابة، بل أرغمت على مرافقة صديقتها التي تروج المخدرات بالثانوية للحيلولة دون لفت الأنظار إليها، كما أجبرت على مقاطعة الدراسة، مما دفعها إلى الهروب إلى مدينة فاس، لتقدم بعد ذلك شكاية إلى الدرك الملكي.

وعلمت «التجديد» أنه إلى حدود صبيحة أمس، لم تستطع التلميذة ميلودة الالتحاق بالثانوية، حيث يرابط أفراد من العصابة أمام باب منزلها.

ياسر المختوم

التاريخ:2012/03/22
العدد: 4618

الأحداث المغربية

الصفحة :6

أربعة تلاميذ بآسفي يلقون حتفهم في حادثة سير

حطام السيارة

◄ آسفي، عبدالرحيم اكريطي

حادثة سير مميتة، تلك التي وقعت مساء أول أمس الثلاثاء بالقرب من الكلية المتعددة التخصصات عندما تم العثور على سيارة في ملكية محامي مرمية وسط الصخور البحرية المقابلة للكلية.

توصل صاحب السيارة بمكالمة هاتفية من رجال الشرطة تخبره بالعثور على سيارته وعلى متنها أربعة شبان في عمر الزهور من بينهم فتاة بعدما لقوا حتفهم جميعا.

انهيارات عصبية وإغماءات تلك التي سجلت في صفوف تلميذات وتلاميذ الثانويتين التأهيليتين الإدريسي والحسن والثاني عند إلقاء نظراتهم الأخيرة على جثث الضحايا التي كانت مصطفة داخل مستودع الأموات التابع للجماعة الحضرية لأسفي، بحيث إنه ومن خلال معاينتهم للجثث تأكد على أنها تعود إلى شابين اثنين يدرسان بالثانوية التأهيلية الإدريسي: «أمين لطرح» ابن المحامي صاحب السيارة، وسعد محمود، وتلميذ يدرس بالثانوية التأهيلية الحسن الثاني يدعى حمزة، أما الشابة المتوفاة فتدرس هي الأخرى بهذه الأخيرة.

وحسب المعلومات التي استقتها «الأحداث المغربية»، فإن الشبان الأربعة الذي يتصفون بأخلاق حسنة كانوا على متن السيارة المذكورة للتجول بشكل عادي بعدما غادروا منازلهم مساء يوم الثلاثاء الماضي على متن السيارة المذكورة إلى أن توصلت عائلاتهم بالخبر المفجع ذلك المتعلق بوجود السيارة مرمية وسط الصخور البحرية على علو يفوق الثلاثين مترا دون أن يتعرفوا على الأسباب الحقيقية للحادث، الذي خلف حسرة وأسى في صفوف زملائهم من التلاميذ الذين حجوا صباح أمس الأربعاء بكثافة إلى مستودع الأموات لإلقاء نظرة الوداع على جثث زملائهم.

34

التاريخ:2012/03/22
العدد 3614

الصبـــــــاح

الصفحة:الملحق التربوي

إسعافات

استفاد 40 تلميذا من مستوى الجذوع والأولى بثانوية ابن هانئ بفاس، الخميس الماضي، من ورشات تكوينية نظمتها جمعية مدرسي علوم الحياة والأرض ومسعفو القرب، تخص مبادئ الإسعافات الأولية وتطبيق قواعد الوقاية والسلامة في حياتهم اليومية، وإكسابهم مهارات وقائية وإسعافية.

إقصاء

لم تستدع «الصباح» لحضور أشغال المجلس الإداري لأكاديمية التربية والتكوين بفاس، المنعقد الاثنين الماضي، لأسباب مجهولة. وليست هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها إقصاء «الصباح»، بل أن إخبار الجريدة بأنشطة هذه الأكاديمية، «انتهى» بانتقال المكلفة بالاتصال إلى العمل بأكادير.

حميد الأبيض (فاس)

حادثة

لقيت تلميذة مصرعها في حادثة سير الأسبوع الماضي، أمام مدرسة تكلي التابعة لنيابة الجديدة. وكانت التلميذة البالغة من العمر تسع سنوات، تتابع دراستها بالمستوى الثالث بالمؤسسة ذاتها. لقيت مصرعها حينما صدمتها سيارة خفيفة كانت تغادر الجديدة. وخلف الحادث المأساوي ردود فعل متباينة أدت إلى تجمع آباء وأولياء التلاميذ، وتنظيم وقفة احتجاجية أمام المؤسسة، مطالبين بضرورة وضع إشارات تخفيف السرعة وخلق جسر للراجلين، سيما أن 300 تلميذ وتلميذة من أصل 1025 يضطرون لقطع الطريق يوميا مرتين على الأقل في غياب أية إشارات للسير.

طلبة

نظم الطلبة الأساتذة بالمركز التربوي الجهوي ومركز تكوين المعلمين والمعلمات بالجديدة، وقفة احتجاجية يوم الأربعاء الماضي، احتجاجا على الأوضاع المزرية. وأكدت مصادر الصباح التربوي، أن الطلبة الأساتذة عقدوا اجتماعا مع رئيس قسم الشؤون التربوية والمالية بالأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، الذي وعد بتشكيل لجنة لزيارة داخلية المركز.

أ . ذ (الجديدة)

التاريخ: 2012/03/22
العدد 3614
الصباح
الصفحة: الملحق التربوي

"البرقع" بمؤسسة تعليمية بمراكش

اثار ظهور تلميذة بمراكش بلباس افغاني (البرقع) يغطي الوجه، بثانوية بالحي الحسني بمقاطعة المنارة، جدلا واسعا في أوساط المسؤولين داخل إدارة المؤسسة التعليمية المذكورة، التي وجدت صعوبة في إقناع التلميذة، تربويا وقانونيا، بعدم ملاءمة مثل هذا اللباس لها، ولمؤسسة تربوية يفرض قانونها ارتداء الوزرة.

وحاولت إدارة المؤسسة، تذكير التلميذة بضرورة التقيد بالضوابط القانونية للمؤسسات التربوية، التي تفرض على كل تلميذ وتلميذة ارتداء الوزرة، كما هو موثق في التزام أولياء التلاميذ عند كل موسم دراسي جديد، دون ان تنجح في إقناع التلميذة ولنيها على ارتداء اللباس الافغاني المثير للجدل.

وحسب مصادر مطلعة، فإن التلميذة المذكورة، كانت قبيل العطلة البينية التي امتدت حوالى أسبوعين، ترتدي لباسا عاديا مثل باقي التلميذات، مع وضع الوزرة كما يقتضي القانون الداخلي للمؤسسات التعليمية.

وأضافت المصادر نفسها، أنه مباشرة بعد العطلة المذكورة، ظهرت التلميذة بلباس عبارة عن برقع افغاني، يغطي جميع جسدها من راسها إلى أخمص قدميها.

نبيل الخافقي (مراكش)

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 2858

التجديد

الصفحة: الملحق التربوي

1/2

ساهمت في إنجاح مسار المدرسة العمومية

أوضاع متفقدي الكتاتيب القرآنية

أشارت دراسات إلى أن المغرب يزخر منذ القرن الرابع الهجري بعدة كتاتيب قرآنية؛ حيث كان الصبي يبعث إلى الكتاب إذا عقل، وكانت هذه الكتاتيب منتشرة في أنحاء المدن والقرى وتعتبر رافعة أساسية لإنجاح مسار المدرسة العمومية.، وقد يشترك معلم أو أكثر في تعليم الأطفال مقابل أجر زهيد أسبوعيا أو شهريا أو سنويا، وجرت العادة أن يجمع الصبيان بأنفسهم إعانة للفقيه، وهي ما تسمى بـ«التحريرة»، وقد تكون عبارة عن قوالب سكر أو بيض أو زيت.. وحظي أهل القرآن بالمكانة المرموقة لدى كل السلاطين المغاربة، الذين حرصوا قديما وحديثا، على افتتاح مجالسهم بالقرآن الكريم، وعلى تشجيع القراءة بالمساجد حتى أصبحت قراءة الحزب الراتب صباحا ومساء، سنة تجذرت في عمق الشخصية المغربية.

لعل العديد من الأطر التي تبسهر جماليا وقبل هذا التاريخ على تسيير دواليب الشأن العام والتدريس بالجامعات وغيرها من المهن كيفما كان نوعها ولجت مثل هذه الكتاتيب التي يتعلم فيها الصغار قراءة القرآن والكتابة والنحو والعربية والرياضيات لكن أهم ما يدرس هو حفظ القرآن على الطريقة المغربية المتميزة، إما فرديا أو جماعيا، مما يسهل مأمورية ولوج هؤلاء الصغار إلى المدرسة العمومية.

وخص الملك محمد السادس منذ سنوات جوائز محمد السادس للكتاتيب القرآنية وجوائز محمد السادس لأهل القرآن وأهل الحديث وذلك وعيا بدور هذه الكتاتيب في تكوين الناشئة وتلبيت القيم الإسلامية لديها وتربيتها التربية الإسلامية الصحيحة المبنية على الأخلاق والفضيلة والتعاليم الإسلامية السمحة، باعتبارها الدعامة الأساسية للحفاظ على الهوية الإسلامية والتقاليد المغربية الأصيلة. كما يندرج إحداث الجائزة في إطار تشجيع الكتاتيب القرآنية والقائمين عليها على القيام بدورها في تحفيظ كتاب الله وتطوير أساليب التلقين والتعليم، مع المحافظة في نفس الوقت على خصوصيتها وثوابتها.

لكن ،ورغم ارتفاع عدد الكتاتيب القرآنية، والتي باتت تحت وصاية وزارة التربية الوطنية إلى جانب وزارة الأوقاف، فإن القائمين والمتفقدين التربويين لهذه الكتاتيب ولغيرها من الرياضات التي تهتم بالتعليم الأولي والمنتمون لقطاع التعليم يعانون الأمرين بل لم يتم الانتباه إلى وضعيتهم خصوصا عند إخراج النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية شهر فبراير 2003.

متفقدو الكتاتيب القرآنية والتعليم الأولي

يستعد المتفقدون التربويون للالتئام يوم السبت 31 مارس الجاري بمقر الجامعة الوطنية لموظفي التعليم بالرباط في أول ملتقى وطني خاص بهم لتدارس مشاكلهم. وأوضحت مصادر من اللجنة التحضيرية أن هذا الجمع العام يأتي في ظروف استثنائية عرفتها بلادنا، أفرزت مجموعة من التحولات على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، دستور جديد، حكومة جديدة تحدوها رغبة قوية في التغيير. وأرخى كل ذلك بظلاله على جميع الوزارات، منها وزارة التربية الوطنية التي تسعى إلى إعادة النظر في النظام الأساسي الخاص بموظفي التعليم. وهذا ما فتح لهذه الفئة تقول المصادر باب الأمل والطموح لتجاوز كل العقبات التي واجهت الملف المطلبي المطروح على طاولة الحوار الاجتماعي من قبل الجامعة الوطنية لموظفي التعليم.

ولتوضيح الصورة أكثر عن هذه الفئة

ورغم ارتفاع عدد الكتاتيب القرآنية، والتي باتت تحت وصاية وزارة التربية الوطنية إلى جانب وزارة الأوقاف، فإن القائمين والمتفقدين التربويين لهذه الكتاتيب ولغيرها من الرياضات التي تهتم بالتعليم الأولي والمنتمون لقطاع التعليم يعانون الأمرين بل لم يتم الانتباه إلى وضعيتهم خصوصا عند إخراج النظام الأساسي لموظفي وزارة التربية الوطنية شهر فبراير 2003

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 2858

التجديد

الصفحة: الملحق التربوي

اتصلنا بأحد المتتبعين لمشاكلها والمدرسين في إطارها فأوضح أن المتقاعدين التربويين أو الأساتذة المكلفين بالتقاعد التربوي وهذه هي التسمية الرسمية، هم أساتذة بالتعليم الابتدائي، يصبحون متقاعدين بعد انتقاء أو مباراة جهوية في النيابات ثم وطنية، ويشترط أن يكونوا من القدماء الحافظين لما تيسر من القرآن الكريم كله أو نصفه أو أجزاء منه، وأن تكون لغتهم العربية جيدة، كانوا في الأجيال القديمة كلهم ذكرانا، لكن الأجيال الأخيرة وجد فيها نساء.وأضاف أنه بعد قبولهم يتوصلون بتكليف مركزي من الوزارة ثم بتكليف من الأكاديمية والنيابة يحدد مكان عملهم فوضعيتهم أشبه ما تكون بالمديرين، فهم ليسوا مفتشين ولا موجهين أو مؤطرين تربويين لهم إطار إداري معترف به، فيبقون في منزلة المعلقة لا هي مطلقة ولا هي متزوجة، كانوا مكلفين بمهمة تفقد الكتاتيب القرآنية في المدن والقرى ومكان عملهم أيضا هو مؤسسات التعليم الأولي الخصوصي، ثم اضيفت لهم أقسام التعليم الأولي التي ألحقت ببعض المدارس ، فيقومون بمهمة التأطير التربوي للعاملين والعاملات بتلك المؤسسات من زيارات تفقدية وعقد اجتماعات تكوينية وتدريبية موزعة على جدولة سنوية. وينجزون تقارير مكتوبة ترفع للنيابة تتضمن قائمة الزيارات ومواضيع الزيارات أو اللقاءات. لكن عملهم كله يقع تحت توجيه المفتشين، من الناحية الإدارية، ولكن الذي جرى عليه العمل أن المفتشين لا يشرفون عليهم وإنما يشكلون معهم لجنا موسمية لزيارة المؤسسات الراغبة في التأسيس والاشتغال.

مشاكل ومطالب

المتحدث أكد أن من أهم مشاكلهم الإطار الإداري والقانوني لهم التعويضات عن التنقل وعن الأخطار، وسعة الخريطة المدرسية المكلفين بها فبعض منهم لديه أكثر من 300 مؤسسة فكيف سيزورها وكيف سيؤطرها، وعدم تجاوب المربين والمربيات إذ لا سلطة لهم عليهم لأنه بالقطاع الخاص وكثيرا ما يرفضون استقبالهم والحضور للملتقيات لأن تلك الملتقيات لا يمكن عقدها أثناء العمل أو وسط الأسبوع وإذا ما عقدت يوم السبت مثلا فلا يكون الحضور كبيرا لأنه يوم عطلة عند القطاع الخاص، لا يوجد سطر في الميزانية المخصصة لوزارة التربية الوطنية لهذا النوع من التعليم وتعقد بعض الصفقات من وراء ظهور المتقاعدين فلا يستفيدون من شيء، مثل مساعدات ومنح وبرامج دولية للنهوض بالتعليم الاولي لا يعرف من يستفيد منها . وخلص المتحدث ذاته أن هذا التعليم هام جدا وخطير جدا لأنه البناء الأول في مسار الأطفال لكنه غير منظم تنظيما محكما.

عبد الغني بلوط وخالد السطي

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 2858

التجديد

الصفحة: الملحق التربوي

□ عباس الشوبي (*)

نلتمس إدماجنا في القانون الأساسي لرجال التربية والتكوين

1

○ ما هي خصائص المتفقدين التربويين ؟

● لايخفى على أحد المسار الذي قطعه التفقد التربوي للتعليم الأولي، الذي بدأ على إثر الخطاب الملكي في 10 أكتوبر 1968 عن دعم كامل لمؤسسات الكتاب القرآني . وأمر أن يخصص لها مجال التعليم الأولي للعناية به .ومن ثمة كانت النشأة الأولى للكتاتيب القرآنية ما قبل المدرسية العصرية فاتسعت قاعدة التعليم الأولي وأصبح الاهتمام متزايدا لتنميته وتطويره . فتم بناءا على ذلك، إعداد الخطة العامة للعمل الإداري والتربوي على مستوى النيابات.من ضمنها إحداث جهاز التوجيه والمراقبة. فكان المتفقد التربوي في طليعة هذا الجهاز من أجل تحديث الكتاتيب القرآنية، وتتبع نشاطها، بالإضافة إلى مهام الإشراف التربوي لتأطير وتكوين العاملين بهذه المؤسسات: مربيين ومسيرين وكان للمتفقد التربوي حضوره الفاعل والمتميز في تنفيذ المذكرات والقرارات ومشاريع الإصلاح على سبيل المثال لا الحصر برنامج 1968 وبرنامج 1974 ومشروع إصلاح التعليم الأولي 1978 ، ومشروع 1983 . وتنفيذ ما جاء به الميثاق الوطني للتربية والتكوين، وما واكبه من مشاريع أخرى .

لقد ساهم المتفقد التربوي في تحديث أدوار مؤسسات التعليم الأولي ،وترسيخ ثقافة التربية ما قبل مدرسية. حيث تتوزع وظائفه وممارساته وأدواره الرسمية والتطوعية، في كونه يمثل صلة وصل بين الإدارة ومؤسسات التعليم الأولي ، ويسهر على تطبيق المذكرات والقرارات والتوجيهات الرسمية ،الإدارية منها والتربوية ، ويراقب سير مؤسسات التعليم الأولي ، وصلاحية بنياتها الاستقبالية للأطفال . وضبط معطيات خريطة منطقة التفقد التربوي ، والإسهام في تقدير توقعات تسجيلات الأطفال . والقيام بزيارات ميدانية، من أجل تتبع وتقويم عمل المربي ومسيري المؤسسات داخل المجال الحضري والقروي .إضافة إلى مهام التكوين المستمر داخل مركز الموارد من أجل تأهيل وإعادة التأهيل العاملين في القطاع. والإنتاج، والبحث التربوي، وإحداث الأقسام النموذجية للتعليم الأولي بالمدارس الابتدائية طبقا للمذكرة 101 .كما كان للمتفقد التربوي حضوره الفاعل في إعداد المناهج والبرامج التي تتلاءم ومرحلة أطفال التعليم الأولي .وقد راكم المتفقدون التربويون تجربة لا يستهان بها في مجال التعليم الأولي حيث استفادوا من عدة تداريب ولقاءات وتكوينات على المستوى المحلي والوطني والدولي ، ومع مختلف المنظمات الوطنية والدولية، التي كان لها الأثر الايجابي على تحسين جودة تكوين الموارد البشرية العاملة بهذا القطاع .والتي تمكنت من تكوين متين واكتساب خبرات فعالة وممارسات منتجة في مجال التأطير والتكوين.

2

○ ما هي مطالب هذه الفئة؟

● هناك أولا مطالب مركزية :

1.الإدماج الفوري لهذه الفئة ضمن القانون الأساسي لأسرة التربية والتكوين على غرار هيئة التفتيش التربوي.

2.المطالبة بتعويض مادي بأثر رجعي يوازي تاريخ التكليف بمهمة التفقد التربوي يستفيد منه المزاولون والمتقاعدون ،مع مراجعة كتلة الأجور.

3.تحديد المهام ونطاق العمل بمرسوم وجعل القيادة التربوية للتعليم الأولي من اختصاص جهاز التفقد التربوي

4.إعداد خطة وطنية ناجعة لتأطير التعليم الأولي يكون فيها المتفقد التربوي الفاعل الأساسي.

5.وضع استراتيجية للتكوين الأساس والتكوين المستمر خاص بالفئة.

6.تعيين متفقدات ومتفقدين تربويين جدد لتغطية الخصاص الحاصل على مستوى الأكاديميات

7.مراجعة مواضيع الامتحانات المهنية مع رفع نسبة الحصيص.

ثم مطالب تشريعية عن طريق دمج المتفقدات والمتفقدين التربويين في إطار مفتشين تربويين على غرار ما ورد في المادة 111 من النظام الأسا سي لنساء ورجال التعليم وذلك باعتبار المعطيات التالية :

أ–التقاطع والتطابق بين مهام المتفقدين التربويين ومهام المفتشين التربويين للتعليم الابتدائي وذلك تماشيا مع روح الميثاق الوطني في الدعامة الرابعة منه والتي تنص على «دمج التعليم الأولي والتعليم الابتدائي لتشكيل سيرورة تربوية منسجمة تسمى الابتدائي مدتها 8 سنوات وتتكون من سلكين : السلك الأساسي الذي يشمل التعليم الأولي والسلك الأول من الابتدائي ، من جهة والسلك المتوسط ،الذي يتكون من السلك الثاني للابتدائي

ب–طبيعة التكليف الوزاري بمهمة التفقد التربوي وفق مقتضيات المذكرة الوزارية رقم 94 بتاريخ 03 يونيو 1991 حول موضوع : تفقد مؤسسات التعليم الأولي والصادرة عن مديرية التعليم الابتدائي قسم التأطير والمراقبة التربوية والمذكرة الوزارية رقم 127 بتاريخ 5غشت 1992 الصادرة عن نفس المديرية المشار اليها.

ت–جميع المتفقدات والمتفقدين التربويين مرتبون في السلمين 10 أو 11.

ث–مراكمة تجربة إشرافية ميدانية تتراوح بين 13 و26 سنة.

ج–الاستفادة من العديد من التكوينات على المستوى الدولي والوطني والمحلي.

وأخيرا مطالب متعلقة بشروط ووسائل العمل كتنظيم الحركة الانتقالية وطنيا وجهويا ومحليا لهذه الفئة والتعويضات عن التنقل وتوفير الوسائل الضرورية للعمل(سيارات الخدمة – هواتف نقالة – وسائل معلوماتية).

3

○ ماذا تقترحون لحل مشاكل هذه الفئة ؟

● إن الحل الوحيد لكافة المشاكل التي ظل المتفقدون التربويون يعانون منها، والمتجلية في الإقصاء والتهميش ،هي تلبية جميع المطالب المشار إليها والتي وجزناها في شعار الملتقى الوطني للمتفقدين التربويين المزمع عقده بمدينة الرباط يوم 31 مارس 2012 تحت لواء الجامعة الوطنية لموظفي التعليم العضو في الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب مع الإشارة إلى أننا عقدنا لقاءات أولية بمعية مسؤولي هذه النقابة التي وعدتنا بتبني ملفنا المطلبي.

* عضو اللجنة التحضيرية الوطنية للمتفقدين التربويين

حاروه عبد الغني بلوط

التاريخ: 2012/03/22
العدد. 2408
النهار المغربية
الصفحة: 2

إن ما تنفقه الدولة على قطاعي الصحة والتعليم كثير جدا، لكن يبدو ان سوء التسيير والتدبير أكبر مما تنفقه البلاد. وبالتالي فلكأن الوطن يلقي بأمواله في المحيط ،أو لكأنه يحولها إلى ماء ليسكبه في الصحراء

الصلاح أولا

عبد العزيز الرماني

مؤسف جدا أن نسمع عن اعتقال رجال الأمن بسبب تعاملهم مع لوبيات الفساد والمخدرات.. نقولها ونعيدها لأننا نؤمن مليا انه لا يمكن أن تقوم لهذه البلاد قائمة ما لم يصلح امرها، وصلاح امرها بيد ابنائها وخاصة منهم الساهرين على أمنها واستقرارها.

وامام التحديات الخطيرة التي تواجه حكومة عبد الإلاه بنكيران لا نعتقد أن الميزانية التي تم تقديمها للبرلمان تستجيب للطموحات التي عبرت عنها هذه الحكومة في تصريحها وعبر عنها حزب العدالة والتنمية قبل ذلك في برنامجه الانتخابي.

لذا فعلى الاقل إذا تم فتح ملفات الفساد بجدية وتم إبعاد المفسدين في الأرض عن مراكز القرار والسلطة فسيرتاح بال المواطن ويتفهم الظرفية الحالية التي تمر منها البلاد خاصة أزمة الجفاف وغلاء البترول.

وإذا انكبت حكومة بنكيران على إصلاح القضاء بجد وجدية فستكون بذلك حققت أسمى ما يمكن تصوره، وإن هي اعادت للمدرسة العمومية اعتبارها فستكون انجزت خيرا لهذا الوطن وأجياله القادمة، وإن هي عملت على تأهيل مستشفيات الوطن فسوف لن يطالبها المواطن بأكثر من ذلك.

فمن يجرؤ عن الحديث عن قطاعي الصحة والتعليم في المغرب فكأنما يتحدث عن قطاعات لم يعرف تاريخها مرور أي وزير أو مسؤول. والحقيقة التي لا يجب إنكارها هي ان التعليم والصحة يعرفان مجازر يومية يذهب ضحيتها ابناؤ هذا الوطن ، ومن يريد إخفاء هذه الحقائق فهو عدو للوطن ولمستقبله.

طبعا فقطاع الصحة عرف تطورا اليا بدخول التكنولوجيا الحديثة للعديد من المصحات الخاصة والمستشفيات الكبرى، لكن النقص الكبير في الموارد البشرية وسوء تنظيم القطاع ووقوعه ضحية التنافس من أجل الربح السريع قتلا فيه الجانب الإنساني.

والغريب ان قطاع التعليم دخلته شائبة التنافس المالي، فابعد الجودة عن طريقه، وأصبح لا يهتم إلا بإنهاك الأبناء ببرامج تعليمية غريبة لا يهم فيها إلا جني الربح السريع.

ولقد فوجئت حينما نقل لي بعض الأشخاص ان الرشوة دخلت أبواب الجامعة، وان بعض الاساتذة الجامعيين بدؤوا يتنافسون للبحث عن الطلبة الراغبين في التسجيل في الشهادات العليا كالماستر او الدكتوراة ،وآن آخرين كثر يتنافسون على الصفقات داخل المقاولات ومكاتب الدرسات.

ياه ..حات الزمان الذي علمنا فيه احمد شوقي في مناهج الأمس الجميل التعليمية:

قم للمعلم وفه التبجيلا

كاد المعلم أن يكون رسولا

ومات العهد الذي غنينا فيه ونحن صغار عن الممرضة: رأيتها نظيفة ،لطيفة خفيفة

وعلمونا عن العاملين في قطاع الصحة انهم ملائكة الرحمة...ولا حول ولا قوة إلا بالله

إن ما تنفقه الدولة على قطاعي الصحة والتعليم كثير جدا، لكن يبدو ان سوء التسيير والتدبير أكبر مما تنفقه البلاد. وبالتالي فلكأن الوطن يلقي بأمواله في المحيط ،أو لكأنه يحولها إلى ماء ليسكبه في الصحراء.

ولعل اول قطاع يرتبط بالصحة ووجب الالتفات إليه ايضا هو قطاع التغطية الصحية، والحقيقة أن هذا القطاع وضع للتغطية عن العيوب أو التلاعب بالانخراطات. فكل دول العالم أصبحت تتعامل مع المنخرط وفق مقاييس مضبوطة وبواسطة آليات دقيقة، إلا في هذا البلد حيث يضطر المنخرط للتنازل عن حقه وأداء أثمنة الدواء من جيبه.

إن المنخرط في كل دول العالم لا يؤدي للصيدلية ثمن الدواء، بل يكتفي بورقة الطبيب مصحوبة ببطاقة الانخراط والرمز لياخذ دواءه وتاخذ الصيدلية مستحقاتها من الصناديق المعنية .

اما في هذه البلاد فيجب ان تؤدي عند الطبيب ثمنا لا يعترف به الصندوق، وعند الصيدلية اموالا لا يبدو انها مسترجعة، ولك الله في انخراطك الشهري، لأن شعار هذا الصندوق هو :أن لا ثقة في الأطباء ولا ثقة في الصيادلة ولا ثقة في المنخرطين ،

ولعل حكومة بنكيران ستربح الرهان فعلا إن هي انكبت على هذه الإصلاحات الاجتماعية التي عجزت كل الحكومات السابقة على مواجهتها، فالفساد نخر كل هياكل الدولة، ومواجهته تتطلب شجاعة وإرادة قويتين واله الموفق.

التاريخ:2012/03/22
العدد:.... 8132

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

عبد المجيد صراط

■ اعتبر محمد الوفا، وزير التربية الوطنية، «الدروس الخصوصية» المؤدى عنها، خاصة تلك التي تعطى من طرف بعض الأساتذة لتلامذتهم، «ممارسة غير قانونية باعتبارها تشكل إخلالا بالالتزامات المهنية للموظف، وخرقا للنصوص القانونية، وكذا للضوابط والمبادئ المؤطرة لمهنة التربية والتكوين».

وأكد في معرض رده على سؤال شفهي آني، حول استفحال ظاهرة الساعات الإضافية في التعليم، للفريق الاشتراكي، بمجلس المستشارين، أخيرا، أن هذه الممارسات «تثير استياء واستنكار أمهات وآباء وأولياء التلاميذ، وتساهم بشكل كبير في التقليص من تكافؤ الفرص بين التلاميذ بعيدا عما حدده الميثاق الوطني للتربية والتكوين، الذي جعل مصلحة المتعلمين فوق كل اعتبار، من خلال دعوته إلى التزام الموضوعية والإنصاف في التقويمات والامتحانات ومعاملة الجميع على قدم المساواة».

ودعا الوزير نساء ورجال التعليم، الذين يمارسون مثل هذه الممارسات، وهم أقلية وسط الأسرة التربوية، إلى «أن يراجعوا أنفسهم وينصتوا لضميرهم، خاصة أن الأمر يمس بشدة بمبدأ تكافؤ الفرص ويؤثر على الأسر المغربية»، مشيرا إلى أن الحكومة بصدد «إعادة النظر في التعليم الخصوصي باتجاه تقديم مزيد من الدعم لهذا القطاع لينهض بالمهام المنوطة به».

تثير استياء واستنكار أمهات وآباء وأولياء التلاميذ

محمد الوفا ظاهرة الساعات الإضافية ممارسة غير قانونية

محمد الوفا وزير التربية الوطنية

وبخصوص الإجراءات المتخذة من قبل وزارة التربية الوطنية للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية، أبرز الوفا، أن وزارته «أصدرت مذكرات لتحسيس المدرسين وهيئة التفتيش بخطورة هذه الممارسة وبأثرها السلبي على مبدإ تكافؤ الفرص بين التلاميذ، وأحدثت لجنة للأخلاقيات على مستوى الأكاديميات، تناط بها أساسا دراسة وتتبع شكايات أمهات وآباء وأولياء التلاميذ في الموضوع».

من جهة ثانية، يقول وزير التربية الوطنية، عملت هذه الأخيرة في إطار حرصها على تحسين مستوى التلاميذ على «إرساء برنامج سنوي لتقويم المستلزمات الدراسية للتعرف على مستويات التحصيل عند التلاميذ، ووضع مخططات لمعالجة التعثرات، وتمكين التلاميذ من مسايرة البرنامج الدراسي دون صعوبات، وتكثيف الدعم البيداغوجي داخل المؤسسات التعليمية في إطار مشروع محاربة ظاهرة التكرار والهدر المدرسي، كما شرعت في تجريب نظام للتتبع الفردي للتعلمات يراعي اختلاف مستويات ووتائر التحصيل لدى التلاميذ، وتنظيم دورات تأهيلية لدعم وتأهيل التلاميذ المقبلين على اجتياز الامتحانات الإشهادية لنهاية الأسلاك التعليمية».

واختتم محمد الوفا رده بالإشارة إلى أن التصدي للساعات الإضافية «يتطلب مشاركة الجميع، من فاعلين تربويين وشركاء اجتماعيين وآباء وأولياء التلاميذ في التحسيس بخطورة هذه الظاهرة ومحاربتها بحزم».

التاريخ: 2012/03/22
العدد : 516

الأيـــــــام

الصفحة :23

1/2

ان العودة إلى الأساسيات، حسب تعبير الباحث اللساني بنطوليلا، أمر قد يكون مفيدا لمدرستنا ولمنهجنا التعليمي في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى، وهذه الأساسيات هي بكل بساطة ، التعبير والحساب والقراءة، كما أن الابتعاد عن النزعة البيداغوحية المغرقة في رسم الأشكال وابتداع الأنساق المفهومية النظرية، لمن شأنه أن يعيد الحياة للمدرسين ويبعث الروح في الدور التلقيني/ التكويني للمدرسة، بدلا من حصر مهمتها في لعب دور الوساطة بين الطفل وذاته.

بنداود مرزاقي (*)

النزعة البيداغوجية إيذان بوفاة المدرس

عندما تطرح العلاقة بين البيداغوجيا والمدرس بالطريقة اعلاه ينصرف التفكير بكيفية تلقائية إلى طرح السؤال التالي: إذا كانت البيداغوجيا هي السبيل الذي بتوسل به المدرس لنقل المعارف إلى المتعلم، فكيف لها أن تشكل إيذانا بوفاته ؟

يلاحظ المتتبع للشان التربوي ببلادنا التنامي المطرد للنزعة البيداغوجية pédagogisme في توجيه الاختيارات الكبرى لمنظومتنا التربوية، إذ لم يسبق في تاريخ وزارة التربية الوطنية أن بلغ الشغف بالبيداغوجيا حدا يجعل من الوزير المشرف على القطاع يؤسس لجنة عليا للقيادة البيداغوجية، يصر على ترؤس أشغالها شخصيا للبت في طرائق ومنهجيات التدريس داخل القسم، لأن هذا الأمر كان ببساطة يوكل باعتباره انشغالا صفيا صرفا، يوكل للمدرس والمفتش التربوي.

ان البيداغوجيا عندما تصبح مذهبا وعقيدة، فإنها وبكل بساطة تلغي دور المدرس. وهو مخلى بصدر عن تصور يقوم على اعتبار البيداغوجيا هدفا وغاية في ذاتها وليست وسيلة للتعلم. وبذكرنا هذا بذلك الشغف الذي ابداه الشكلانيون الروس خلال ثمانينيات القرن الماضي تجاه اشكال السرد والحكي، عوض الاهتمام بشعرية وبلاغة الاثر الأدبي. وقد بلغ ببعضهم الأمر حد وضع هياكل فارغة وقابلة لاحتضان اي محتوى، متناسين ان الإبداع ملكة تصقل بالدربة والمراس، فكان الفشل حليف التجربة التي لم تعمر طويلا. الأمر نفسه مع بعض الاختلاف ينسحب على مناصري العقيدة البيداغوجية التي من المجحف ان نحمل وزرها للخبير البلجيكي «كزافيي روجيرز» وحده، بل لابد للانصاف من الاعتراف بان الميثاق الوطني هو من ربط انطلاق إصلاح التربية والتكوين بجعل « المتعلم بوجه عام، والطفل على الأخص، في قلب الاهتمام والتفكير والفعل خلال العملية التربوية التكوينية»، ومن ثم وجب ان «يقف المربون والمجتمع برمته تجاه المتعلمين عامة، والأطفال خاصة موقفا قوامه التفهم والإرشاد والمساعدة على التقوية التدريجية لمسيروراتهم الفكرية والعملية».

وتاسيسا على هذا التصور فقد جعل الميثاق الوطني من محورية المتعلم مبدأ اساسيا ومرتكزا ثابتا وغاية كبرى للمدرسة المغربية المنشودة. إن هذه المحورية تستند إلى فكرة جوهرية تتلخص في اعتبار الطفل /المتعلم يمتلك مهارات الصانع الذي يتحكم في سيرورة نموه ومسار بناء تعلماته بكيفية ذاتية. إن هذا التعامل المثالي إلى حد ما مع المتعلم وبالرغم من وجاهته الشكلية وجاذبيته الأسلوبية، فهو تعامل ينم عن فكرة فلسفية اساسية تعود بنا إلى طروحات الفلسفة الافلاطونية التي تتسم بحذر شديد تجاه فعل التعليم، على اعتبار ان الطفل ياتي إلى العالم ذاتا عارفة، وهو كلما ابتعد زمنيا عن لحظة ولادته إلا وباخذ في نسيان معارفه تدريجيا، وبذلك يصبح كل تقدم في العلم إتقانا للجهل. فالتعليم بهذا المعنى لا يعدو كونه فعلا إرشاديا لمتعلم عارف لا يحتاج إلا لمن يأخذ بيده ويوجهه ليستذكر ما يكون قد نسيه. فالمعرفة كامنة بداخله ودور المعلم/المدرس هنا لا يتجاوز دور المعين.

أليس هذا إجحافا في حق الطفل وتقزيما لدور المدرس؟ الأكيد ان مقاربة كهذه لابد تؤسس لانطولوجيا جديدة للمدرسة المغربية، بتحويلها من فضاء للتلقين والتحصيل إلى فضاء لاكتساب مهارات التعلم الذاتي. قد يجد المدافعون عن هذا الرأي سندا بسعفهم في بناء حجاجهم في طروحات «بيير بورديو» حول المدرسة، باعتبارها مكانا لإعادة انتاج الفوارق الاجتماعية وتكريس الثقافة المهيمنة. وهو ما حدا ربما بفرنسا منذ 1989 (على عهد الوزير الأول ليونيل جوسبان ووزير التربية الوطنية كلود ألبكر) إلى اعتماد أساليب استنباطية في التدريس، تعتمد الاكتشاف والتعلم الذاتي بدل التلقين والتعليم.

وقد أدى الإغراق في هذا النوع من الاعتبارات إلى تعقيدات وسجالات بيداغوجية انزاحت بالفكر التربوي من التركيز على فعل التعليم والتعلم إلى التركيز على المتعلم الذي بات مطالبا حسب دعاة المقاربة بالكفايات بالقيام بواجبه المهني كمتعلم. فكما نتحدث عن مهنة المدرس، اخذنا نتحدث عن مهنة المتعلم. وهو بهذا المعنى يعد راشدا قبل الأوان ومسؤولا عن تعلماته وهفواته.

لنفرض جدلا ان هذا التصور هو التصور الوجيه بصرف النظر عن الفرش النظري الذي نستند إليه، سواء تعلق الأمر بفلسفة افلاطون او الفلسفة المشائية او الطروحات السوسيولوجية التي دافع عنها بورديو، فاني للتلميذ المغربي ان يمتلك ناصية العلم واني له ان يفقن لغته إلى جانب اللغات الاجنبية في غياب تعليم يعتمد تلقين القواعد النحوية ودراسة المؤلفات وحفظ الاشعار. وهل يمكن ان نتصور طالبا

التاريخ:2012/03/22
العدد : 516

الأيـــــــام

الصفحة :23

في الهندسة أو الطب لا يعتمد سوى على معارفه الذاتية ولو بتوجيه وإرشاد أساتذته؟

خلاصة القول اننا انشغلنا كثيرا بأشكال التفكير وطرائق التدريس وأنواع التقويم وبالغنا في ابتداع أنساق تعبيرية واصفة معقدة للغاية من قبيل الكفايات والمهارات والصوغات والوضعيات ... ونسينا أو تناسينا اننا ببساطة إزاء شيء اسمه المدرسة، يلجها الأطفال من أجل التحصيل وامتلاك معارف تؤهلهم لأن يصبحوا فاعلين إيجابيين في محيطهم الوطني والدولي، متمكنين من ناصية العلم بمعناه الواسع وحسب كل تخصص، قادرين على التعبير عن مواقفهم وآرائهم بلغة سليمة وبناء فكري متماسك.

الكل اليوم يتحدث عن انخفاض المستوى لدى المتعلمين، إن على مستوى التعبير والفهم والإملاء، أو على مستوى التمكن من العلوم (انظر نتائج الروائز الدولية التيمس والبيرلز الأخيرة)، وعلى الرغم من بساعة هذا القول، لابد من الإقرار بأن تلامذتنا يبانوا يعانون من فقر فكري مدقع على مستوى رصيدهم من المعارف اللغوية والمفاهيم العلمية التي ينبغي ان يمتلكوها عند نهاية كل سلك من الأسلاك التعليمية الثلاثة. فكيف نريد ان يكون تلميذنا عالما ما لم نعلمه إياه؟ وكيف نريده معبرا ونحن لا نمده بوسائل التعبير؟ ونريده واصفا ونحن لا نقدم له أداة الوصف ؟ فكأننا نريد، كما يقول الأستاذ أحمد الأخضر غزال ان يحسب دون تعلمه الحساب.

إن العودة إلى الأساسيات، حسب تعبير الباحث اللساني بنظولبلا، امر قد يكون مفيدا لمدرستنا ولمنهجنا التعليمي في الوقت الحالي اكثر من اي وقت مضى، وهذه الأساسيات هي بكل بساطة : التعبير والحساب والقراءة. كما ان الابتعاد عن النزعة البداغوجية المغرقة في رسم الأشكال وابتداع الأنساق المفهومية النظرية، لمن شأنه ان يعيد الحياة للمدرسين ويبعث الروح في الدور التلقيني/ التكويني للمدرسة، بدلا من حصر مهمتها في لعب دور الوساطة بين الطفل وذاته.

ولابد في الختام من التذكير بشيء أساسي يهم المدرسين، الا وهو الاهتمام بتكوينهم تكوينا أساسيا متينا، مع إعطائهم الحرية بعد تخرجهم في إعمال ذكائهم في اختيار هذه المقاربة او تلك بعيدا عن منطق الإملاء او الإلزامية التي دأبنا عليها.

(*) باحث تربوي

التاريخ: 2012/03/22
العدد:.... 8132

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

الفقر من بين الحواجز التي تحول دون تمدرسها

الفتاة القروية آخر من يلتحق بالمدرسة وأول من يغادرها

عبد المجيد صراط

■ تشكل قضية التمدرس في العالم القروي حجر الزاوية بالنسبة للقضية الكبرى «تعميم التمدرس»، إذ أن غالبية غير المتمدرسين والمتمدرسات هم من سكان الأرياف.

وقال باحثون في علوم التربية إن هناك عوامل عديدة تساهم في صعوبة تعميم التمدرس بهذا الوسط الاجتماعي، إذ ما زالت الفتاة القروية اخر من يلتحق بالمدرسة وأول من يغادرها، بسبب بعد المدارس عن مساكن الأطفال، ما يضطرهم إلى قطع العديد من الكيلومترات للوصول إليها، في غياب شبه تام لوسائل النقل، علاوة على فقر الأسر وقسوة الظروف الطبيعية، التي تساهم بقسط كبير في جعل الالتحاق بالمدرسة امرا صعبا بالنسبة للجنسين.

ويرى الأساتذة الباحثون، في حديثهم إلى «المغربية»، أن صعوبة إدماج الفتاة القروية في المنظومة التربوية بشكل عاد ومستمر يعني أن العالم القروي في المغرب ما زال يعاني من حدة الفقر وهشاشة البنيات التحتية التي تساهم في تنامي هذه الظاهرة رغم المجهودات المبذولة في هذا المجال. واعتبرت المصادر ذاتها أن أزمة تعليم الفتاة بالوسط القروي مندمجة ولا تهم فقط وزارة التربية الوطنية، إنما تشمل جميع الوزارات والقطاعات المتداخلة، فوزارة التشغيل مثلا لها دور في معالجة مشاكل الشغل في القرية ووزارة الإسكان لها مسؤولية تهييء السكن اللائق وقطاع التجهيز يجب ان يضطلع بمسالة تهييء وتجهيز البنيات التحتية ومد الطرق والقناطر لفك الحصار على المناطق المهمشة.

> أزمة تعليم الفتاة بالوسط القروي مندمجة لا تهم فقط وزارة التربية الوطنية إنما تشمل جميع الوزارات والقطاعات المتداخلة

وحول ما إذا عرفت نسبة تمدرس الفتيات تحولا إيجابيا عما كان عليه الأمر في السابق، اكد العديد من نساء ورجال التعليم في العالم القروي، ممن استقت «المغربية» آراءهم أن هناك إرادة قوية على جميع المستويات لتسجيل أكبر عدد ممكن منهن، لكن عدم وجود إعداديات بالقرب من دواويرهن، والنقص الحاصل في النقل يحول دون إتمام دراستهن.

وأضافوا أن هناك جمعيات من المجتمع المدني في العديد من المناطق المغربية تمكنت في هذا الباب عبر مساهمتها الفعالة في بناء مجموعة من الداخليات لإيواء الفتيات القرويات اللائي يقطن بعيدا عن المؤسسة، كما ساهم بناء الوزارة الوصية لمجموعة محدودة من المدارس الجماعاتية، في إعطاء نتائج مرضية بهذه المناطق أثرت إيجابا على مستوى تحصيلهن وبالتالي محاربة ظاهرة الهدر او الانقطاع المبكر عن الدراسة.

ودعت المصادر ذاتها الوزارة الوصية إلى معالجة مشاكل تموقع المدارس البعيدة عن الدواوير ومواجهة عدم استقرار هيئة التدريس، التي كثيرا ما لا تلبي حاجيات المنطقة، مشددين على ضرورة تفعيل عملية النقل والإطعام المدرسي للحفاظ على نسبة المتمدرسين الذين يبعدون عن دواويرهم.

وما من شك أن الوضع المتدهور للعالم القروي، يؤكد العديد من المهتمين بقضايا التربية والتكوين له تاثير سلبي على مؤشرات التنمية ببلادنا، التي تضعنا في درجة دنيا مع الدول الأكثر فقرا، ولا شك أن ثمة ربطا منطقيا بين مستوى العيش والتنمية الشاملة.

وأشارت المصادر نفسها أن العديد من الأسر القروية ترى في بناتها يدا عاملة تساعدها في تحمل اعباء الحياة والقيام بالأعمال المنزلية وتربية المواشي، بل ترى فيهن مصدر رزق ليعلن أسرهن وتفضل إرسالهن للعمل في المدن كخادمات في البيوت.

وأمام هذه الوضعية المزرية التي تحول دون أن تساير العالم القروي تطلعات ميثاق التربية والتكوين في محاربة الأمية وتعميم التمدرس، يبقى السؤال الكبير المطروح، إلى متى سيظل الوسط القروي يرزح تحت وطأة الإهمال واللامبالاة، ويبقى مستقبله رهينا بالتساقطات المطرية وجودة المواسم الفلاحية، خصوصا أن نسبة القرويين هم غالبية سكان المغرب، ومعدلات مشاكلهم في مجالات التعليم والاقتصاد تؤثر سلبا على مستوى التنمية بالمغرب، وتعطي الانطباع على الا شيء تحقق ●

التاريخ: 2012/03/22
العدد:.... 8132

الصحراء المغربية

الصفحة: تعليمية

ألف

8 مارس

■ يحز في النفس والمرأة تحتفل بعيدها العالمي، أن المنظومة التربوية ما زالت تعاني صعوبة إدماج الفتاة القروية بشكل طبيعي ومستمر.

يجمع العديد من المهتمين بقضايا التربية والتكوين على أن تعليم الفتيات بصفة عامة، والفتاة القروية بصفة خاصة، رهان وطني كبير من أجل جعلها فاعلة في التنمية المحلية، بتحسين انخراطها في محيطها وتربية أبنائها وتطوير أدائها ومنتوجيتها.

لكن كيف؟ هل بالوضعية المزرية التي توجد عليها المدارس، في القرى، التي غالبيتها لا تتوفر حتى على مرافق صحية، علاوة على البعد وانعدام الطرق المعبدة، ووعورة التضاريس، وغياب وسائل الإثارة والتدفئة، بسبب الوضع المتدهور للعالم القروي، الذي له تأثير سلبي على مؤشرات التنمية ببلادنا.

الفقر بدوره، من بين الحواجز التي تحول دون ولوج الفتاة القروية المدرسة المغربية، فالأب يعجز عن تحمل مصاريف الدراسة لجميع أطفاله المتمدرسين في آن واحد، فيضطر إلى الاختيار، الذي غالبا ما يكون على حساب الفتيات.

ثمة عوائق سوسيو ثقافية مرتبطة بعقلية المواطن القروي، الذي يعيش بدوره في غياهب الأمية، إذ يجهل الآباء إيجابيات التعليم، ما يحذوهم إلى القول بعدم أهمية تمدرس الفتاة ما دام مصيرها المكوث بالبيت.

من هنا، فتحسين ظروف الحياة بالبادية، هو المنطلق للوصول إلى بر الأمان وتحقيق الأهداف، التي نسطرها في منظومتنا التربوية التي تجعل مسألة تعليم الفتاة القروية عنوانا لمدى نجاعة السياسة التعليمية الوطنية، خصوصا ونحن نعلم جيدا أن وضعية الفتاة القروية حساسة جدا، وتكوينها الفيزيولوجي والسيكولوجي، يستوجب توفير مناخ ملائم لها حتى تقبل على التمدرس. فإذا لم تجد الفتاة القروية الدعم الكافي من أسرتها، وإذا لم تتوفر الشروط الموضوعية، فإنها من تلقاء نفسها سترتد في الذهاب إلى مدارس لا تحمل من المصطلح إلا الاسم، وتفضل أن تظل بين أهلها، على أن تدخل عالما كله خوف وتوجس وارتباك.

ويبقى على الجهات، التي اجتهدت في بناء مدارس جماعاتية ببعض المناطق القروية، أن توفر للفتاة أبسط الضروريات، التي تكفل لها الإقبال على تكسير طوق الأمية دون ضرب لخصوصيتها كفتاة قروية، تحكمها عادات وتقاليد وأساليب عيش خاصة ■

بقلم: عبد المجيد صراط asirat@hotmail.fr

التاريخ: 2012/03/22
العدد 10045
الإتحاد الاشتراكي
الصفحة: 12

في حوار مع الدكتورة نادية بوصفيحة،

أخصائية في معالجة الإدمان على المخدرات

التلاميذ أكبر ضحايا انتشار المخدرات

لتسليط الضوء على الأخطار المتزايدة للإدمان على مختلف أنواع المخدرات ، خاصة في صفوف الناشئة من الجنسين ، أجرت « الاتحاد الاشتراكي » حوارا مع الدكتورة نادية بوصفيحة، أخصائية في معالجة الإدمان على المخدرات وطبيبة بالمركز الجهوي للأوبئة بالدارالبيضاء، وعضو جمعية النسيم لمحاربة والوقاية من المخدرات بمركز طب الإدمان ، جاءت تفاصيله كالتالي:

□ بداية دكتورة، ما المقصود بالمخدرات ؟

■ المخدر هو كل مادة طبيعية أو اصطناعية تؤدي إلى الإدمان. والإدمان هو الخضوع الصيدلاني او ما يعرف بـ PHARMACODEPENDANCE ، ويتميز بالخضوع النفسي والجسدي والتعود.

□ مالذي تعنيه بالخضوع النفسي، والجسدي والتعود؟

■ بالنسبة للخضوع النفسي فالمقصود به هو الرغبة الملحة في استعمال مخدر معين بصفة مستمرة، حيث يصبح المدمن عبدا للمخدر ولتاجره.

اما الخضوع الجسدي فهو تكيف الجسم مع المخدر إلى حد يؤدي إلى حدوث اضطرابات جسدية في حالة عدم تناوله، من قبيل الارتعاش، القيء، التعرق، والخفقان الشديد للقلب، وينتقل خلاله المدمن من باحث عن اللذة المتخيلة إلى البحث عن تسكين الألم.

بينما التعود يعني تكيف الجسم مع المادة المخدرة إلى حد يؤدي إلى الزيادة في الكمية للحصول على نفس التاثير، والذي يمكن ان يؤدي بالمدمن إلى الموت نتيجة سعيه للبحث عن الإثارة فيسقط في الجرعة الزائدة المميتة.

□ هل هناك من أرقام حول التعاطي للمخدرات بالمغرب؟

■ هناك إحصائيات ليست بالحديثة، ولكنها تعتبر مؤشرا على وضعية الإدمان، فوفقا لدراسة سبق القيام بها وتقديم نتائجها، فإن 20 في المائة من الطلبة بالوسط الجامعي سبق لهم استعمال المخدرات، مابين 3 و 5 في المائة منهم بصفة دائمة. ويسلك الإعدادي والثانوي فقد تبين أن 10 في المائة سبق لهم استعمال المخدرات، 2 في المائة ضمنهم بصفة دائمة. وقد كانت المخدرات سببا في ولوج 10 في المائة من المدمنين إلى المستشفيات بقسم الأمراض النفسية والعقلية، اخذا بعين الاعتبار أن 65 في المائة من أطفال الشوارع هم مدمنون على المخدرات.

□ ما هي أنواع المخدرات ؟

■ هناك الكثير من أنواع المخدرات، ومنها التدخين بما فيها « الكالة، النفحة، الترجيلة، او مايعرف بالشيشا التي تفوق الواحدة منها معدل استهلاك 25 سيجارة، والسجائر التي تتضمن اكثر من 4 آلاف مادة سامة منها النيكوتين، القطران وأول أوكسيد الكربون»، ثم هناك الكحول، الكيف والشيرا وما يعرف بـ «المعجون، بربوقة، شكيليطة»، إضافة إلى الأفيون ومشتقاته من مورفين وهيروين، المواد المهلوسة، والمذيبات كـ «الدوليو، والبومباء ...

□ بنظرك دكتورة، ماهي أسباب تعاطي

التاريخ:2012/03/22
العدد 10045
الإتحاد الاشتراكي
الصفحة:12

المخدرات ؟

■ هناك أسباب متعددة تنطلق من، الرغبة في إرضاء الفضول وحب الاستطلاع، وهي الخطوة ، وإن كانت الأولى، فقد تؤدي إلى الإدمان، ثم هناك رفقاء السوء امام ضعف شخصية الشخص وثقته بالنفس لرفض مقترحات من قبيل التذوق، الفراغ والبطالة، وفرة المادة المخدرة، المشاكل العائلية.

□ كيف يمكن معرفة الشخص المدمن من غيره؟

■ هناك بعض الأعراض المؤشرة على استعمال المخدرات كالتغير المفاجئ في التصرفات، الاضطرابات في النوم، إهمال الجسم والهندام، الغياب المدرسي، التدني المفاجئ للنتائج المدرسية، ارتفاع الطلب على المال، السلف المتكرر، السرقة، إضافة إلى العزلة والانطواء.

□ وماهي أضرار التعاطي للمخدرات؟

× هناك أضرار بدنية، نفسية، اجتماعية واقتصادية، وبخصوص الأضرار البدنية، فالتبغ يؤدي إلى إصابة الجسم بسرطانات متعددة من قبيل سرطان الرئة، سرطان الحنجرة، سرطان الشفاة، سرطان اللسان، تصلب شرايين القلب، الالتهاب المزمن في الجهاز التنفسي، القصور التنفسي. بينما يعتبر الكحول ،وفقا لإحصائيات منظمة الصحة العالمية، السبب الثالث في الوفيات بعد أمراض القلب والشرايين والسرطان، وهو يتسبب في 40 في المائة من حوادث السير، 20 في المائة من حوادث الشغل، 50 في المائة من جرائم الاغتصاب، 86 في المائة من جرائم القتل. وتؤدي التسمم المزمن بالكحول إلى تشمع الكبد والإصابة بسرطان الكبد، إضافة إلى ارتفاع الضغط الدموي في الكبد الذي يؤدي إلى نزيف في المعدة.

□ هل هناك من علاج للإدمان على المخدرات؟

■ بالفعل هناك علاج، لكنه طويل الأمد ومكلف، ويتطلب مراكز متخصصة ووجود فريق عمل متعدد الاختصاصات وإمكانيات كبيرة، لتظل بذلك الوقاية خير من العلاج، الأمر الذي يتطلب القيام بحملات تحسيسية سيما في أوساط المؤسسات التعليمية التي باتت تستهدف من قبل مروجي المخدرات، وحث الاطفال واليافعين على تطوير ملكاتهم الفكرية والإبداعية والاتجاه نحو ممارسة الرياضة، دون إغفال دور الآباء المحوري، الذين يجب ان يصاحبوا أبناءهم ومواكبتهم بيداغوجيا عوض ممارسة العنف، من اجل تفادي السقوط ضحية للإدمان على المخدرات، او تجاوز المحنة في حال وقوعها، وهو ما لانتمناه لأي طفل أو شخص كيفما كان سنه.

48

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 6592

بيان اليوم

الصفحة: 1

يومنا

السينما

محنات الرقاص

حيث إن السينما والإعمال عليها شو إعمال على الحياة، فإنها طبيعيا توجد اليوم في عمق انشغالات الفنانين والمثقفين والمدافعين عن الحرية بصفة عامة، وذلك من خلال ما اثير حول بعض المهرجانات الفنية، أو عبر تصريحات شاردة تضع مقاسات غريبة للإبداع ولنظافته المتوهمة، أو كذلك من خلال ما رافق التركيبة الجديدة للجنة دعم السينما من تعليقات.

من جهتنا، نعرف النزاهة الفكرية والأخلاقية لرئيس لجنة الدعم، ونزاهة وكفاءة عدد من أعضائها وقدرتهم على فرض استقلالية قرارهم في التقييم وفي الحكم، ولكن مع ذلك لابد من التأكيد على أن لجنة هذا العام توجد أمام اختبار حقيقي، وعليها أن تبدد مخاوف وتوجسات الجميع، وان تحافظ لفننا السينمائي عن أفق تطوره، وعن اقتران ذلك أولا وقبل كل شيء بالحرية وبالاختلاف.

من المهم أن تعتمد اللجنة أسلوب المرافعة، وتستدعي أصحاب المشاريع للدفاع عن أعمالهم أمامها، ومن المهم أيضا الارتكاز إلى دفاتر التحملات، ومن المهم ثالثا الحديث عن تكافؤ الفرص، وعن جودة الحكامة، ومن المهم رابعا الدفع بالمعايير الخمسة التي كانت وراء اختيار التشكيلة الحالية للجنة، ولكن من المهم اكثر اليوم التشديد على أن مضامين الأعمال الإبداعية يصنعها المبدعون والفنانون، وليس لجنة الدعم أو الفاعل السياسي والإداري.

إن الانتقال من الكم إلى الكيف، وتطوير جودة المنتوج السينمائي لا يتمان بقرار إداري، أو بفرض ذوق فني واحد على الجمهور، وإنما الأمر يأتي تتويجا لصيرورة ثقافية وتربوية متكاملة يفرزها المجتمع، كما أن الساحة يجب أن تتضمن مختلف الإنتاجات، ويبقى الجمهور في النهاية هو الحكم.

قد لا يكون للخشية والتوجس مبرر وجود اليوم، ولكن انشغالات مهنيي القطاع وتساؤلاتهم ليست كلها بلا معنى أو أساس، ودور لجنة الدعم أن تجعل قراراتها النهائية مطمئنة للمعنيين بالأمر، ومقنعة للجميع.

من جهة ثانية، إن حقلنا السينمائي الوطني في حاجة فعلا إلى تغيير حقيقي في الحكامة والتدبير، وفي حاجة إلى جعل الشفافية والوضوح ينظمان مختلف العلاقات والآليات والبرامج، كما انه في حاجة إلى انكباب مستعجل على التأهيل القانوني والتنظيمي للقطاع في مختلف تجلياته، وإلى خطوات ملموسة في مجال البنيات التحتية، خصوصا القاعات والمركبات السينمائية، وفيما يتعلق بالتوزيع والعلاقة مع التلفزيون، وبشركات الإنتاج، أو على الأصح تنفيذ الإنتاج، وبطبيعة العلاقات المهنية السائدة، وبمستويات التكوين، وغير ذلك من الإشكالات والاختلالات التي طالما قيل وكتب عنها الكثير.

السينما صارت اليوم في العالم صناعة قائمة الذات، ولها أساليبها وتقنياتها ومختصوها، وقطاعنا السينمائي الوطني راكم عددا من المكاسب، وفي نفس الوقت يعاني من عديد مشاكل، ويجب اليوم موضعة الورش الإصلاحي المتعلق به ضمن توجه يتطلع إلى تطوير الصناعة السينمائية الوطنية، وفي نفس الآن الحرص على حرية الإبداع، وعلى التعددية، وعلى الأفق المنفتح لمجتمعنا ولمنجزنا الإبداعي والثقافي.

التاريخ: 2012/03/22
العدد. 2408

النهار المغربية

الصفحة: 1

افتتاحية

أزمة الأغلبية الحكومية

كشف قانون المالية عن علل كثيرة تعاني منها حكومة بنكيران، واتضح بما لا يدع مجالا للشك أن الأغلبية غير حقيقية ولكنها مفبركة كما سبقنا وأشرنا إليه واختلط الحابل بالنابل حتى لم نعد نعرف من في الحكومة ومن في المعارضة.

العدالة والتنمية رأسه في الحكومة لكنه مثل الثعبان المضروب مازال ذيله في المعارضة. فكل يوم يخرج علينا قياديون من الحزب وزعماء من الحركة الأم بخرجات إعلامية تدوخ العاقل فبالأحرى من التبست عليه الأمور، فعندما يتحدث بعض قادة الحركة والحزب تحسبه حزبا خارج الحكومة بل خارج اللعبة السياسية برمتها إن لم نقل حزبا ثوريا

فالوزير الرميد والقيادي في الحزب مازال لم يستوعب بعد أنه وزير في حكومة بصلاحيات واسعة لم تنلها أي حكومة سبقتها، وينفي القيام بما هو من اختصاصه باعتباره رئيسا للنيابة العامة، ويخلط بين منصبه الوزاري وحرفته الدائمة المحامي ويغلب الثانية على الأولى. ولن نستمر في سرد ما قاله أبو زيد، المبشر بالثورة، ولا بوخبزة واصف النساء بالعاهرات ولا ما كتبه السلفي الشقيري الديني وهو يتحدث عن لطيفة أحرار ولا وصف أصحاب الرأي بالمليشيات العلمانية،

وهذا مقتضى الاضطراب أو اللعب على الحبلين وهو عندنا المرجح.

أما حزب الاستقلال فظهر مختلفا هذه الأيام عن الأيام الأولى للحكومة، ولم يعد يطبل للحكومة ولا يزمر لها، بل أصبح يعارضها معارضة شرسة أين منها معارضة فرق المعارضة. فنواب الحزب اتهموا حكومة بنكيران بنسخ كل ما قامت به حكومة عباس الفاسي مع التنكر له، وطالبوها بحرق كل كتب الحكومة السابقة "وترينا حنة يديها"، بل ذكرتها بما كان يقوله حزب العدالة والتنمية في المعارضة، الذي كان يصف الحكومة بالضعيفة والفاشلة، حيث اعتبر الاستقلاليون، أن الحكومة الفاشلة لا يجوز تقليدها.

وخرج كريم غلاب، ولو متأخرا، ليسخ ما قاله عزيز رباح الذي حاول السطو في واضحة النهار على منجزات غيره وكاد يفلت من تهمة السرقة المكشوفة لولا أن أصحاب الحق قاموا للمطالبة بحقهم.

وهل يجب علينا أن ننسى؟، هل ننسى أن كريم غلاب هو رئيس مجلس النواب وعضو اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال؟، هل ننسى أنه مرشح الأغلبية لرئاسة المجلس؟، هل ننسى قبلة بنكيران بعد الإعلان عن فوزه رئيسا لأول مجلس يتم إنتخابه في ظل الدستور الجديد؟

ووجه عباس الفاسي انتقادات لاذعة لشريكه في الحكومة، تميزت بالوضوح التام والمكاشفة وعبر عن غضبة الاستقلاليين تجاه الطريقة التي يتعامل بها وزراء العدالة والتنمية مع باقي الوزراء وخصوصا وزراء حزب الاستقلال، واتخاذ القرارات بشكل انفرادي خصوصا بعدما صرح رباح، أنه استشار رئيسه في الحكومة الذي ليس سوى أمينه العام في الحزب.

بعد كل الذي حدث وبعد كل هذه الانتقادات وبعد كل هذه الخرجات هل يمكن الحديث عن وجود الأغلبية وعن انسجام بين مكوناتها؟، وهل يمكن أن تسير الحكومة عرجاء؟.

الحكومة اليوم تعيش أزمة حقيقية فإما أن تجيب عنها وتجد لها حلا وإما أن تموت.

التاريخ: 2012/03/22
العدد: 708

أخبار اليوم المغربية

الصفحة: 1

افتتاحية

زيد الشحمة في ظهر المعلوف

■ توفيق بوعشرين ■

لماذا تركت حكومة بنكيران ميزانية ضخمة للتنمية البشرية في يد وزارة الداخلية؟

سؤال وجيه ومنطقي طرحه الوزير السابق والبرلماني الاتحادي الحالي في مجلس النواب، احمد رضى الشامي، على حكومة بنكيران. برلماني الأغلبية، عبد اللطيف برجو، عن حزب المصباح لم يتأخر في الرد على الشامي بالجواب السهل والمحرج في آن، قائلا: «غريب أن يصدر هذا الرأي عن وزير خرج من الحكومة منذ ثلاثة اشهر فقط.. لماذا لم تنزعوا ميزانية INDH من وزارة الداخلية وانتم في الحكومة منذ ميلاد هذه المبادرة سنة 2005؟».

بعيدا عن البوليميك بين الأغلبية والمعارضة، وهو جزء من عمل البرلمان، فإن السؤال أعلاه منطقي جدا.. فعلا، لماذا ترك بنكيران 2.3 مليار درهم (3200 مليار سنتيم كن يفضلون السنتيم على الدرهم) في يد كبار مدراء الداخلية وكنائبهم، من ولاة وعمال وقياد وباشاوات ورجال ونساء السلطة عموما؟ هل سمعتم في كل دول العالم وزارة للداخلية تكلف بالتنمية البشرية؟ هل شاهدتم في كل بلاد الدنيا رجل سلطة، مهمته حفظ الأمن والاستقرار، يتدخل في جمعيات المجتمع المدني ومشاريع التنمية الاجتماعية والأنشطة المدرة للدخل، وبناء المستوصفات ودور الطلبة وفك العزلة عن المناطق المهمشة، ومساعدة تعاونيات الحليب والدجاج والماعز، وتوزيع المساعدات والقروض الصغرى على الفقراء والمهمشين؟

هذا عبث ما بعده عبث، وهذا «اختراع مغربي» صرف.. ان نضع في سلة الداخلية كل بيضنا. والمشكلة العويصة أن هذه الوزارة الأخطبوطية لا يراقبها أحد. هل سمعتم يوما عن زيارة، ولو عابرة، لقضاة المجلس الأعلى للحسابات إلى وزارة الداخلية؟ هل سمعتم يوما عن كشف حساب قدمته هذه الوزارة التي تتصرف في ميزانية ضخمة، وتوزع 20% من الضريبة على القيمة المضافة على المجالس المنتخبة بطريقتها الخاصة؟

كان الأولى برئيس الحكومة ان يعلن ان هذه السنة اخر سنة ستكلف فيها وزارة الداخلية بمشروع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، التي وصلت ميزانيتها، منذ 2005 إلى اليوم، إلى اكثر من ملياري دولار، دون ان نرى لهذه الأموال الضخمة اثرا ملموسا في الواقع، غير مشاريع صغيرة هنا وهناك، جلها لم يؤد إلى النتائج المرجوة منه...

قبل سنتين، قامت لجنة من وزارة الداخلية بدراسة تقييم لهذه المبادرة، لكن الوزارة، وبأسلوبها السلطوي، تدخلت في عمل لجنة المتابعة، واوصت الأشخاص الذين «شرفوا» على الدراسة بإغلاق افواههم، وعدم إعطاء اية معلومات للصحافة حتى لا يكثر اللغط حول رزق ساقه القدر إلى جيوب ام الوزارات، على حد تعبير احزاب الكتلة رحمها الله.

كان الأجدر برئيس الحكومة ان يسترجع ميزانية «INDH»، وان يضع قواعد جديدة لصرف هذه الميزانية بعيدا عن الحسابات الأمنية والسياسية لوزارة الداخلية التي مولت عدة جمعيات محسوبة على احزاب بعينها بدعوى «التنمية البشرية».

مازال بنكيران يمارس الرقابة القبلية على التفكير الإصلاحي للحكومة، ويتجنب الخوض في الأمور الحساسة بمبرر «كسب الثقة اولا». فكم سيدوم مفعول هذا المخدر؟

51

التاريخ :2012/03/22
العدد: 2858

التجديد

الصفحة :1

مع الحدث

معركة مجتمعية لتعديل القوانين..... أم استعادة للمبادرة؟

النقاش والحراك الحقوقي الذي اندلع على خلفية الحادث الأليم الذي تعرضت له أمينة الفيلالي بمدينة العرائش يستند إلى تسويغ قانوني قوي، فالفصل 475 من القانون الجنائي الذي يقضي بتزويج الفتاة بمغتصبها لا يجد مستنده في أي مرجعية سواء كانت شرعية أو حقوقية، كما أن التعليل الذي يورده النص القانوني فاقد لأدنى الشروط الموضوعية التي تعتمد في عملية التقدير المصلحي، فالمغتصب في كل المرجعيات يستحق العقوبة، ولا وجه للتحجج بمصلحة الضحية لتبرير مكافأة المغتصب إذا ثبتت الجناية في حقه، وتسويغ إفلاته من العقاب.

بهذا التكييف، لا خلاف بين المرجعيات سواء كانت شرعية أو حقوقية في ضرورة تغيير هذا الفصل، وتشديد العقوبة على مرتكب جريمة الاغتصاب لحماية الأعراض وصون كرامة المرأة والفتاة المغربية.

بيد أن المراقب لتداعيات هذا الحدث، يلاحظ أن بعض الهيئات المدنية حاولت أن تستثمر هذا الحدث الذي حصل الاتفاق على إدانته وضرورة تغيير النص القانوني بشأنه وتجعل منه مناسبة لطرح قضايا أخرى لا تتمتع بأدنى شروط التوافق المجتمعي. ومن ذلك، بعض الدعوات التي صارت تطرح إعادة النظر في النص الدستوري لإقرار ما يسمى بـ«حرية المعتقد»، بل وتطرح إعادة النظر في مدونة الأسرة المغربية، فيما بعضها الآخر راح يستثمر اللحظة، ليضع القانون الجنائي برمته في خانة إعادة النظر، بقصد استعادة المبادرة لتغيير فصول بعينها، غالبا ما يتم التذرع باسم الحريات الفردية للتبرير المطالبة بإلغائها.

طبعا، لا يمكن لأحد أن ينفي حق المجتمع في تحريك النقاش العمومي حول القوانين وفصولها وموانعها، فهذا جزء من النقاش الحيوي الذي يغني المجتمع ويقويه، ويختبر توافقاته وتوجهاته.

لكن، من الضروري في هذا السياق، التمييز بين ما له طابع استراتيجي حصلت بشأنه التوافقات الكبرى داخل المجتمع، وبين ما يكتسي طابعا بينيا مرنا، يكون فيه النقاش العمومي أداة لتطوير المجتمع ومواكبة التفاعلات التي تتمخض في أحشائه.

ضابط التمييز بين المجالين واضح، هو قضية الاستناد إلى المرجعية، وبيان نوعية نصوصها، وهل هي قطعية لا تترك مجالا للاجتهاد، أم هي ظنية مفتوحة على التقدير والتعليل المصلحي.

بمقتضى هذا الضابط، فإن كل الفصول التي ليس لها مستند مرجعي واضح، وتفتقد إلى التعليل المصلحي القوي، مثل الفصل 475، فالإبقاء عليها وتحكيمها يمكن أن ينتج أحداثا أخرى أكثر ألما. كما أن الفصول التي تستند إلى اجتهادات داخل نصوص الشريعة الإسلامية، يمكن إعادة النظر فيها، إذا تبين أنها لم تعد قادرة على تحقيق المصلحة المجتمعية في السياق المجتمعي الذي نعيشه.

المشكلة، أن بعض هذه الدعوات، تحاول أن تقفز على هذه الاعتبارات جميعها، وتلغي المرجعية الإسلامية من الاعتبار، وتتجه ضمن أجندة خاصة مرتبطة بما يسمى بـ«الحريات الفردية» إلى استهداف فصول بعينها في مدونة الأسرة والقانون الجنائي دون مراعاة الطابع القطعي في نصوص الشريعة الإسلامية التي يستند إليها القانون.

ولذلك، المطلوب من مكونات المجتمع المدني اليوم، أن تعي الحدود الفاصلة بين هذه القضايا، وأن يحكمها القصد في الحراك، وأن تحذر من استثمار الحدث الأليم التي تعرضت له أمينة الفيلالي وتنقله إلى مستويات أخرى عجزت مكونات مدنية في السابق أن تصل به إلى شيء، وهي تسعى إلى استعادة المبادرة ومحاولة لملمة الصفوف للبدء في شوط آخر من المعركة للمطالبة بإلغاء فصول في القانون الجنائي تستند إلى المرجعية الإسلامية.

بلال التليدي

التاريخ: 2012/03/22
العدد : 516

الأيـــــــــام

الصفحة :3

أمينة البوعزيزي!

رحم الله أمينة الفيلالي من أحواز العرائش التي حركت السواكن في مجتمع مثخن بالنواقص والمظالم والحيف. رحم الله أمينة التي أعطت أكبر دفعة للدفاع عن معاناة الطفلات والقاصرات والمعنفات والنساء عموما في مجتمع مازال لا يعترف فعليا بحقوق نصفه المؤنث. إن أمينة الفيلالي بدون مبالغة هي بوعزيزي المغرب على المستوى الاجتماعي والحقوقي، ولاشك انها ستشعل ثورة صغيرة في هذا المجال الذي ظل مكبلا بقيود التفسير المحنط للدين ومسربلا في ثياب المحافظة الجاهلة التي تخبط خبط عشواء.

حكاية أمينة بسيطة، فهي فقدت عذريتها على يد أحد جيرانها الذي يكبرها بعشر سنوات، ولما أوصلت عائلة أمينة القضية إلى المحكمة عبر المعتهم عن رغبته في الزواج من أمينة، وهو ما كان، حيث لم تنته الحكاية هنا وإنما بدأت المأساة التي انتهت بانتحار أمينة ذات الستة عشر ربيعا بتناول سم الفئران. والأكيد أن أمينة ،وروحها اليوم عند بارئها، لم تكن تتصور انها ستصبح بعد وفاتها القسرية رمزا لن ينسى لمعركة انطلقت من جديد، وهي المعركة التي يبدو انها اليوم اقرب إلى الحسم في اتجاه الإنصاف والحق من اي وقت مضى.

ليس مهما على الإطلاق معرفة ما إذا كانت أمينة قد اغتصبت أم لا، أو أن تكون قد ارتضت الفعل الأول مع جارها ثم ارتضت الزواج كما أهلها. هذه تفاصيل لا يفيد أن ندخل بصددها مع وزارة العدل والحريات في سجال عقيم.

فالسيد مصطفى الرميد، وزير العدل، اراد ان يقول بان النيابة العامة وبعدها القضاء طبقوا القانون ولم يخرقوه، وهذا صحيح، ولكن ليست القوانين كلها جيدة، بل إن كثيرا منها سيء، وعلى الرغم من ذلك، فدولة الحق والقانون تفرض على الجميع الامتثال للقوانين حسنة كانت أم سيئة، إلا أن حالة أمينة كانت من الفداحة، بحيث عرت قوانين هي ببساطة غير إنسانية ولا حضارية ولا تنتمي إلى العصر.

إن مفهوم الاغتصاب لا يمكن ان يسقط إلا عن الراشدين البالغين من العمر 18 سنة فما فوق، وممارسة الجنس مع طفلة قاصر هي جريمة شنعاء حتى ولو كانت برضى المعنية بالممارسة، وقد لاحظنا ما جرى في إيطاليا لبرلسكوني عندما ثورط في ممارسة الجنس مع المغربية كريمة المحروق الملقبة بروبي وهي قاصر، مما كلفه من بين اشياء أخرى خسارته لرئاسة الحكومة، ونفس الشيء جرى مع اللاعب ريبيري للمنتخب الفرنسي في قضية المرافقة الجزائرية زهرة كدّار. لا يمكن ان يفهم العالم بكل اللغات كيف يمكن ان نجيز ممارسة الجنس على طفلات فبالاحرى تزويجهن؛ إنها شنيعة لا تقبل بها نفس تكرم الإنسان. والذين يختبئون وراء الدين ويستحضرون مثلا زواج الرسول (ص) بعائشة وهي بنت التاسعة او الحادية عشرة حسب الروايات، فلهؤلاء نقول إن الزمان غير الزمان والرسول ليس هو باقي الناس والسياق مختلف، وحتى عندما يقول البعض إنه لا يمكن تحريم ما احل الله، فإن العبودية لم تحرم ورغم ذلك حرمناها فعليا، وإلا لكان بيان التصريح بالممتلكات يتضمن مثلا إضافة إلى العقارات والسيارات 50 عبدا!

وقد قال عمر ابن الخطاب في ذلك الزمان الغابر: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

ويبقى غريبا أن يفتي رجل كاحمد الريسوني، وهو متخصص في فقه المقاصد، وهو تخصص جميل كما تدل على ذلك تسميته، بان تحريم الزواج من الطفلة حرام!

الذي قامت به امينة، إضافة إلى إعطاء دفعة قوية للمجتمع المدني كي يضغط اكثر في الشارع بعدما ايقظت ضمير المغاربة، هو انها زعزعت يقينيات فقهاء لم يكن لهم أن يغامروا في مثل هذه المواضيع فإذا بهم ينضمون إلى نبض العصر، وها هي جريدة «التجديد» لسان حال حركة التوحيد والإصلاح تنشر على سبعة أعمدة في عددها ليوم الثلاثاء المنصرم تصريحات للدكتور مصطفى بنحمزة رئيس المجلس العلمي بوجدة الذي كان مرشحا لوزارة الأوقاف يقول فيها: «إن زواج المغتصب بضحيته من أجل إلغاء العقوبة غير شرعي»، ويضيف: «لا ينبغي مكافأة المغتصب بالزواج من ضحيته بل تشديد العقوبة في حقه». ويؤكد أن: «المادة 475 من القانون الجنائي التي تلغي عقوبة المغتصب في حالة الزواج من أخطاء القوانين».

إلا أن السيد بنحمزة وحركة التوحيد والإصلاح والعدالة والتنمية ايضا من خلال تصريحات وزرائها المعنيين يلفون عند هذه العتبة فقط ولا يتجاوزونها، بحيث يظل عندهم تحريم تزويج القاصرات خطأ احمر، وهكذا دعا بنحمزة في نفس التصريحات إلى: «عدم استغلال حادثة اغتصاب امينة الفيلالي وتزويجها بمغتصبها من أجل الحديث عن تعديل المادة 20 من مدونة الأسرة، لأن هذه المادة لا تهم النساء المغتصبات، بل تتعلق بالفتيات اللواتي يقل عمرهن عن 18 سنة وبتثبيت البحث الاجتماعي والخبرة الطبية التي تجري تحت إشراف القاضي قدرتهن على الزواج». واضاف السيد بنحمزة ان «إلغاء المادة 20 من قانون الأسرة سيخلف معاناة جديدة للنساء، لأن هذا الإجراء سيدفع النساء إلى الزواج دون توثيق العقد وبلا اية ضمانة».

هذا إذن هو جوهر الخلاف بين نظرة فقهية جامدة تتلفع بإكراهات اجتماعية واقعية، وبين نظرة إنسانية حقوقية تقفز بالإكراهات الاجتماعية إلى الأعلى، بدل أن تبقى سجينة لها في موضوع يبدو فيه المشرع كمن يجيز الاغتصاب شرعا، ما دامت ممارسة الجنس مع قاصر هي ببدوفيليا حتى ولو كانت تحت غطاء الزواج.

قد يكون المجتمع في صف التفسير المنغلق للنصوص الدينية، ولكن من العيب ان يستغل بعض الفقهاء وبعض العلماء وبعض الإسلاميين أمية جزء كبير من مواطنينا وعوزهم للإبقاء قانونيا على ممارسات عفا عنها الزمن. إننا بحاجة إلى علماء متنورين شجعان يتجهون للمقاصد ويساهمون من موقع قربهم من مجتمع محافظ في عصرنة هذا المجتمع وتنويره من اجل دنيا احسن ودين أيسر.

رحم الله امينة الفيلالي، فهي مفجرة هذا النقاش، ويجب ان نفتح نقاشات جريئة أخرى في كل الاتجاهات، خصوصا مع حكومة هي اليوم امام امتحان ان تكون حكومة التغيير. إن القانون ليس قرآنا منزلا، وبالتالي، ووفاء لروح الطفلة الفقيدة، لابد من تعديل القانون الجنائي ومن فتح موضوع العنونة الذي يبدو اصعب لانها تبدو وكأنها مقدسة، وقد رأينا كيف تمت ولادة هذا النص الأسري المتقدم، بحيث إن ما كان يبدو مستحيلا وخرجت من أجله مئات الآلاف احتجاجا، اصبح بفعل التدخل الملكي واجتهاد لجنة الصياغة ممكنا، ومن ذلك مثلا سقوط الولاية في الزواج، بحيث اصبح بإمكان الراشدة أن تزوج نفسها.

كلمة اخيرة، وهي بخصوص الجمعيات النسوية والحقوقية، إنها تقوم بعمل جبار ولكنه غير كاف، ماتزال المنظمات المدنية التقدمية بعيدة عن قاع المجتمع، فمطالب الصالونات والضغط النخبوي لا يمكن ان يؤتي اكله، إنها معركة من أجل المجتمع ويجب أن تخاض مع المجتمع، وإلا ستبقى حليمة على عادتها القديمة.

5 ½

التاريخ:2012/03/22
العدد:..... 8132

الصحراء المغربية

الصفحة:1

افتتاحية

الإنسان في قلب التنمية

■ في خضم الأزمة العالمية، يدبر المغرب نصيبه من الإكراهات بقدر كبير من المرونة والتوفق. ولا يعني هذا أن للمغرب حالة خاصة وممنعة ضد انعكاسات الأزمة العالمية، بقدر ما يتعلق الأمر بالاستراتيجية التي نهجها البلد منذ سنوات، والتي تمكنه اليوم من المقاومة بدرجة أقل من بلدان أخرى، رغم مساهمة ضعف التساقطات المطرية، هذه السنة، في تعقيد الوضع.

وتثبت الرافعات الاجتماعية، التي وضعها المغرب، مثل المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، والتأمين الصحي الإجباري، ثم نظام المساعدة الطبية، أن الهم والاهتمام الاجتماعي كان دائما حاضرا، من أجل التخفيف من وطأة الفقر والهشاشة لفائدة الفئات المحرومة.

ويشكل الإجراء الاجتماعي الأخير، المتمثل في نظام المساعدة الطبية، باعتباره مشروعا مجتمعيا كبيرا، استغرق العمل عليه حوالي عشر سنوات، مثالا بليغا للقدرة على الاستباق والتوقع في المجال الاجتماعي، كخاصية بارزة وثابتة منذ بداية العهد الجديد، مع جلالة الملك محمد السادس.

لقد كسب المغرب رهانا كبيرا، من خلال توفير حماية صحية حقيقية، ملموسة ومضبوطة، لفائدة أزيد من ثمانية ملايين مواطن في حاجة للإنصات إلى متطلباتهم، من أجل الحق في الصحة، تماشيا مع مقتضيات الدستور.

ويعتبر هذا الإنجاز، في تقدير خبراء القضايا الاجتماعية، بمثابة نموذج إيجابي ودرس لبلدان في مستوى المغرب.

إن سياسة السكن الاقتصادي والحد من الفوضى الحضرية، التي يسهر عليها جلالة الملك شخصيا، لاحظنا نتائجها جديا في النواصر، تساهم باستمرار، بالمستوى نفسه والتناسق نفسه والرغبة نفسها، في تقديم إطار عيش كريم للمغاربة.

كما أن انخراط المكتب الشريف للفوسفاط بكل قوة، ليس فقط من أجل خلق فرص شغل بمشاريعه ذات البعد العالمي، لكن أيضا من أجل بلورة سياسة اجتماعية ذات إشعاع على محيطها المباشر، يدخل في إطار المساعي ذاتها، وهي وضع إنجازات صناعية معترف بها في خدمة سياسة اجتماعية جريئة ومتجددة، متوافقة مع برنامج المكتب الشريف للفوسفاط «مهارات م ش ف» (OCP Skills).

إن هذه النظرة التوافقية، الحيوية والمهمة، هي التي وضعها جلالة الملك كأفق بالنسبة لكل المؤسسات العمومية الاستراتيجية. وإذا لم يكن كل نجاح في خدمة الإنسان، في آخر المطاف، فإن الإنجازات في حد ذاتها، لا معنى لها.

ونرى جيدا كيف تتمحور هذه السياسة على مستوى خريبكة والمنطقة. وكيف أنه، على طول طريق الرحلة الملكية، هناك ضرورة للأخذ في الاعتبار العنصر البشري والاجتماعي، في كافة المشاريع، وفي كل الأوقات.

فليس للمغرب، اليوم، أي مصلحة للتقليل من حسنه في التعبير، أو لعدم إعطاء كل الأهمية المطلوبة لاختياراته السياسية والدستورية.. وكل السفارات أو الهيآت الدبلوماسية الكبرى تشاطرنا هذا الرأي.

هناك الكثير من الأشياء التي تنجز عندنا، لكن ربما لا يحصل تقييمها كفاية، وهناك الكثير مما يبقى علينا إتمامه، لكن لا يقع تفسيره كفاية. ربما لم نعرف كيف نقدم الديمقراطية المغربية في طور البناء، بتلك الهالة الإعلامية التي تستحقها.

ويبقى الشك واحتقار الذات وتشويه الصورة الممنهج، مع الأسف، هو القاعدة، في حين، تخلخلت مبادئ الإخلاص والتطوع والمواطنة ■

المغربية

Royaume du Maroc

Ministère de l'Education Nationale

Bulletin de Presse

Jeudi 22 mars 2012 **Numéro : 4261**

Titres	Page
• Préparation de l'entrée scolaire 2012-2013	1
• **Editoriaux**	3

Division de la Communication -Service de Presse
Tél. : 0537 687 252 Fax : 0537 687 255

Date 22/03/2012
N : 595

LES ECHOS

PAGE:2

El Wafa prépare la rentrée 2012-2013

Le département de l'Éducation Nationale a réuni hier son état major représenté au sein du comité du pilotage de la rentrée scolaire 2012-2013 pour arrêter les nouvelles mesures destinée à mieux organiser la reprise des cours en septembre prochain. Dans ce sens, le ministère compte ainsi éditer un guide de la rentrée et établir la liste des affectations avant le 15 juillet.

Date 22/03/2012
N : 3746

L'ECONOMISTE

PAGE: 34

• Enseignement: Des grèves interminables !

L'Organisation démocratique du travail (ODT) a appelé à une grève nationale dans le secteur de l'enseignement, les 22 et 23 mars et les 3 et 4 avril. A travers ces mouvements, la centrale vise «l'ouverture d'un débat national sur la situation du système éducatif». Parmi les autres doléances, l'amélioration des conditions matérielles et sociales du personnel du secteur.

Date 22/03/2012
N : 1043

LE SOIR ECHOS

PAGE:2

Éditorial

Responsabilités

Le nouveau gouvernement est sous le microscope de tous les analystes. Entre ceux qui observent de manière neutre et ceux qui veulent faire coller leurs fantasmes à la réalité, le spectre est plutôt large.

La question récurrente qui se pose au quotidien est celle des attributions : qui gouverne ? Qui détient le pouvoir ? Et qu'en fait-on ? Soit. Si cette question est intéressante, elle ne doit pas devenir centrale. Les priorités du moment sont de maintenir le Maroc, c'est-à-dire tous les citoyens et ceux qui ont fait le choix de vivre parmi nous, sur la voie des réformes et de la croissance.

Il est important d'être vigilant. C'est le devoir de chacun d'entre nous, mais si la rhétorique prend le dessus sur l'action, nous pourrions finir par avoir des discours interminables, bien structurés, certes, mais en déphasage total avec la réalité concrète.

Oui, la loi de Finances est approximative ! Oui, la répartition des rôles entre les membres du gouvernement et les conseillers du roi demande à être clarifiée ! Mais l'objectif réel est de mettre tout cela en musique pour faire avancer les choses.

La critique est aisée, dit le dicton. Sans propositions, elle devient néfaste, voire dangereuse, en ce sens qu'elle détourne les énergies disponibles de leur légitimité première.

Le devoir de tous les citoyens est de faire face à leurs responsabilités et de contribuer à renforcer le lien social. L'occupation illégitime et agressive de l'espace public est un crime aux conséquences nombreuses, le recours à la grève de manière excessive est contreproductif, le non-respect des lois est une hypothèque sur l'avenir du pays. Il faut donc, à un niveau individuel, réfléchir à notre rôle dans notre société et assumer nos responsabilités, qui passent par la hiérarchisation des priorités. C'est entre la vigilance et les demandes fondées que se dessine, pas à pas, le chemin de lendemains meilleurs. L'exigence de la satisfaction immédiate, qui fait fi des contraintes globales, mais aussi des besoins des autres, ne peut pas aboutir à l'édification d'une société juste.

Saâd A. Tazi

Date 22/03/2012
N 16687

L'OPINION

PAGE: 1

EDITORIAL

Grève : C'EST POUR QUAND CETTE LOI ORGANIQUE ?

Le Maroc traverse une phase décisive de son Histoire marquée par l'adoption de la nouvelle Constitution jugée par les observateurs très avancée par rapport à ce qui se passe dans plusieurs pays arabes, africains et en développement en général.

Cette phase est aussi marquée par une volonté réelle de continuer les réformes entamées par le précédent gouvernement et d'ouvrir davantage de chantiers de développement afin de répondre aux attentes multiples et de plus en plus exigeantes des citoyens.

Ces efforts, qui exigent une bonne gouvernance, une mobilisation de toutes les énergies innovantes et une participation citoyenne des populations, ont besoin d'un climat serein où l'on doit se serrer les coudes pour venir à bout de tous les obstacles qui entravent notre marche vers le progrès et la modernité.

Mais, on ne peut que constater avec regret la multiplication des grèves dans certains secteurs sensibles et en relation directe avec les intérêts des citoyens et leurs préoccupations quotidiennes.

Ces grèves, qui peuvent parfois être justifiées par des revendications légitimes non satisfaites, paralysent certains départements ou, du moins, perturbent la marche du travail en leur sein.

Le droit de grève est reconnu par la Constitution, mais son exercice ne doit intervenir qu'après l'échec de toutes les tentatives de dialogue entre les représentants du personnel et les pouvoirs publics.

Le contribuable, qui subit malgré lui les conséquences des jours chômés du fait des grèves, se voit lésé dans ses intérêts par ces arrêts de travail qui ne se fondent sur aucun dispositif législatif ou réglementaire du fait de l'absence de la loi devant fixer les droits des travailleurs qui veulent recourir à la grève.

Les différentes Constitutions avaient précisé que le droit de grève demeure garanti et qu'une loi organique précisera les conditions et les formes dans lesquelles ce droit peut s'exercer. Malheureusement, cette loi tarde à être adoptée, laissant ainsi un vide juridique que certains exploitent de façon abusive, notamment certaines centrales syndicales qui recourent d

e façon systématique à la grève au lieu de privilégier le dialogue comme moyen et cadre institutionnel pour régler les différends et concrétiser les revendications des salariés.

Ce retard intervenu dans la promulgation de la loi relative au droit de grève pousse aussi bien l'administration que le patronat à sanctionner les grévistes en retenant sur leurs salaires les jours au cours desquels ils étaient en grève.

Cette loi doit déterminer les droits et obligations de chaque partie et surtout assurer un service minimum et préciser les conditions légales selon lesquelles la grève, qui demeure un droit fondamental des travailleurs et un acquis précieux, doit être déclenchée.

Le législateur doit protéger à la fois les droits des grévistes et ceux de la société, en général, et des usagers des services administratifs, en particulier, qui voient leurs intérêts mis en cause par l'interruption du travail. Il faut adopter une position citoyenne qui concilie les intérêts particuliers et l'intérêt général.

Nous n'avons pas le droit de perdre du temps, mais nous devons aller de l'avant avec enthousiasme pour doter notre pays des moyens qui lui assurent le développement humain, créent les opportunités d'emploi pour résoudre le chômage des jeunes et des lauréats universitaires en particulier, garantissent un niveau de vie décent et réalisent la justice sociale en éliminant toute forme de disparités et d'inégalités socio-économiques.

MOHAMED IDRISSI KAÏTOUNI

Date 22/03/2012
N 14688

LE MATIN

PAGE :1

Éditorial

Mettre l'humain au centre

En période de crise mondiale, le Maroc gère sa part d'adversité avec beaucoup de résilience. Ce n'est pas que le Maroc soit un cas unique immunisé contre les effets de la crise, mais la stratégie qu'il a conduite depuis de nombreuses années lui permet aujourd'hui de moins souffrir que d'autres même quand la pluviométrie complique passablement les choses.

Les filets sociaux mis en place, comme l'INDH, l'AMO ou, aujourd'hui, le RAMED, montrent bien que le souci était toujours là pour atténuer les affres de la pauvreté et de la précarité pour ceux qui n'ont rien.

Le dernier dispositif social d'envergure qu'est le RAMED, il a nécessité près de dix ans pour être affiné et rendu opérationnel, est l'exemple parfait de cette faculté d'anticipation dans le domaine social qui est la caractéristique, depuis le début, du nouveau règne de S.M. le Roi Mohammed VI.

Offrir une protection sanitaire, réelle, consistante et mesurée à plus de huit millions dans le besoin d'une meilleure prise en compte de leurs exigences, un droit désormais constitutionnel, pour une meilleure santé est une gageure que notre pays a relevée avec succès. Selon les spécialistes des questions sociales, c'est un cas d'école pour des nations de notre rang. La politique d'habitat social et de réduction des désordres urbanistiques, sur laquelle veille personnellement le Souverain, nous l'avons constaté récemment à Nouaceur, participe constamment de la même démarche, de la même cohérence et de la même volonté d'offrir aux Marocains un cadre de vie digne.

Le fait, aujourd'hui, que l'OCP s'implique avec toute sa puissance pour non seulement créer des emplois industriels avec ses projets de dimension mondiale, mais aussi pour développer une politique sociale irradiante sur son environnement direct relève de la même démarche. Mettre une performance industrielle reconnue au service d'une politique sociale audacieuse et novatrice à l'image du programme OCP Skills.

Le Maroc n'a aucun intérêt aujourd'hui à diminuer la perception de ces performances économiques et sociales.

C'est cette convergence-là, vitale et nécessaire, que S.M. le Roi a donnée comme horizon à toutes les entreprises publiques stratégiques. Si en définitive l'humain n'est pas le destinataire de toutes les réussites, la performance, en elle-même, n'a plus de sens. L'on voit bien sur Khouribga et sa région comment s'articule cette politique. Et comment tout au long du voyage royal dans cette région la nécessité de la prise en compte de l'élément humain et social est explicitement formulée dans tous les projets et à tous les instants.

Le Maroc n'a aucun intérêt aujourd'hui à diminuer la perception de ces performances économiques et sociales. De minimiser sa résolution pour le changement. Ou de ne pas donner toute la considération à ses choix politiques et constitutionnels. Toutes les grandes chancelleries partagent cet avis.

Chez nous, de grandes choses se font, mais ne sont peut-être pas suffisamment valorisées. De grandes choses restent à faire, mais ne sont pas suffisamment expliquées. Peut-être que nous n'avons pas su collectivement donner à la démocratie marocaine en construction l'agora notamment médiatique qu'elle mérite. Le doute, le mépris de soi et le dénigrement systématique sont hélas devenus la règle là où malheureusement les exceptions loyales, volontaires et citoyennes se sont raréfiées.■

Le Matin

5

Date 22/03/2012
N : 3746

L'ECONOMISTE

PAGE: 1

ÉDITORIAL

Tolérance

JUSQU'À HIER, nous avons suivi non sans une certaine anxiété les péripéties de l'enquête autour de la tuerie de Toulouse. Nous avons tous été choqués par l'exécution de sang-froid de victimes innocentes, dont des enfants. Des actes criminels qu'aucune cause, aucune religion, ne peut justifier. Mais au fond de nous-mêmes, nous osions espérer jusqu'à hier que la piste ne soit pas... islamiste! Ce n'est malheureusement pas le cas.

La peur du terrorisme international, l'inégalité des civilisations, l'immigration sont souvent passées aux mixeurs des émotions. Et l'on ne sait pas toujours ce qu'il en ressort. Il y aura donc encore une fois des raccourcis qui feront le lit de l'islamophobie et/ou pour réchauffer le débat sur l'identité nationale même si la thématique n'a jamais véritablement disparu de l'agenda politique.

Et la communauté maghrébine peut redouter légitimement d'en faire les frais. Le fait que le terrorisme fasse une irruption dramatique dans la dernière ligne droite des présidentielles françaises n'est pas non plus pour arranger les choses. Tout le monde se demande bien évidemment à qui ces attentats peuvent profiter. A vrai dire, si l'on ne peut faire l'économie d'un examen de conscience, c'est d'abord de ne pas abdiquer lorsque les valeurs de tolérance sont en danger. Après tout, on l'a bien vu avec Toulouse, le terrorisme ne fait pas de distinctions, que les victimes soient juives, françaises, ou marocaines!❑

Mohamed BENABID

6

Date 22/03/2012
N : 595

LES ECHOS

PAGE:2

Édito

Mohamed Douyeb

Printemps

Hum, le printemps ! Un des plus beaux symboles de l'espoir et de la vie. On en a vraiment besoin, dans cette conjoncture économique instable, sur fond de grogne sociale... mais c'est loin d'être suffisant. Le printemps arabe est là pour nous rappeler que tout reste encore à faire, pour garantir un avenir meilleur dans la région. Tout l'enjeu aujourd'hui est de canaliser les énergies qui se sont libérées ici et là dans une dynamique socioéconomique constructive. Et c'est justement à ce niveau là que cela coince. Ce printemps là, avec tout ce qu'il comporte comme effets positifs, échecs ou encore frustrations... a le mérite de nous rassurer sur le fait que certaines sociétés, perçues comme étant passives, voire mortes, sont bel et bien éveillées et revendiquent leur droit à un lendemain ensoleillé. Dans certains pays, dont la population continue à payer le prix du soulèvement face à des régimes totalitaires, la stabilité et la paix deviennent un luxe. Rétablir l'ordre public est érigé en priorité. Quant à l'enracinement de la démocratie et à la reprise économique, cela prendra du temps, beaucoup de temps. Le Maroc continuera à sa façon et pendant quelques années encore à «gérer» l'onde de choc du printemps arabe. La réactivité a été au rendez-vous et les leçons tirées rapidement, aussi bien sur le plan politique, économique que social, ont donné lieu à des réformes. On peut débattre longtemps de leurs limites, mais on est tous unanimes sur le fait que c'est déjà là une avancée majeure. Comment la rendre perceptible et rentable pour les citoyens ? Là est toute la question. Tant que des jeunes, aussi légitimes que soient leurs revendications, agressent des agents de l'autorité et portent atteinte à l'ordre public, on ne peut pas dire que c'est gagné ! Un printemps marocain durable est possible, à condition que tous les Marocains en soient réellement convaincus.

Edito

Par Saâd Benmansour

10.000 hectares ! C'est l'assiette foncière qui appartient théoriquement au domaine privé de l'Etat mais qui est aujourd'hui squattée, c'est le mot, par des tiers sans papiers, sans documents, en dépit de la loi et de l'autorité. C'est un fait très grave, certes. Mais le pire est que parmi la liste des squatteurs, il n'y a pas que des particuliers ou des bidonvillois comme on aurait pu le croire. Non ! On y trouve aussi des administrations, des ministères et des communes. Durant de longues années, le ministère de l'éducation, par exemple, a construit des écoles sans se soucier de l'origine du terrain et de son statut foncier. Plusieurs élus et présidents de communes, pour des raisons électorales et autres, ont squatté des terrains des domaines pour y faire des lotissements et les attribuer à certains de leurs électeurs en contrepartie de prix dérisoires ou carrément sans contrepartie. Entre-temps, certains de ces élus ont fini leurs mandats et sont partis laissant l'Etat empêtré dans des problèmes à ne pas en finir. Vive la gouvernance !